عام
٢١٢٩
EAP119_alz192402
٢٨٥

العدد ١٥-١٦ — السنة الثالثة

الزهرة

مجلة ادبية روائية اخلاقية تاريخية فكاهية

صاحبها ومديرها المسؤول
جميل البحري

تصدرها مرتين في الشهر موقتاً

الاشتراك في حيفا وفلسطين ٦٠ غرشاً مصريا

الاشتراك في الخارج ٧٥ غرشاً مصريا

المكتبة الوطنية

معرض الاقلام

الآثار في بيسان ومصر . الاربعون تحية الملك

تاريخ عكا . الخ . الخ . ادب تاريخ وفكاهة

الرواية

سمو الاميرة

وهي تتمة حوادث اللص الظريف وايزيدور

مطبعة الزهرة - حيفا

مطبوعات المكتبة الوطنية — لجميل البحري واخيه في حيفا

تاريخ حيفا

هو اول تاريخ يوضع لهذه المدينة ويبحث في ما كانت عليه في العصور الاولى وما صارت اليه بعد ذلك الى ان وصلت الى حالتها الحاضرة تليه كلمة عن حيفا في الحرب الكبرى وتاريخ الكرمل ثمنه ٧ قروش

تاريخ عكا

هو اول تاريخ يوضع لهذه المدينة الشهيرة ويبحث في الادوار المهمة التي لعبتها منذ نشأتها في العصور الاولى الى يومنا الحاضر وهو تحت الطبع وسيظهر قريباً

كتب تاريخية وادبية

٢٥ معرض اقلام الزهرة
٧ ميزان النفس
٢ عبد البها عباس والديانة البهائية
٥ جغرافيا فلسطين الجزء الاول
٢ الهجوم على الباجيك
٢ سقوط بغداد
٣ مقتل قيصر الروس
٢ على ابواب باريس

روايات تمثيلية

٧ سجين القصر (٥ فصول)
٥ قاتل اخيه (٣ «)
٥ ابو مسلم الخراساني ٣ «
٦ الخائن ٣ «
٣ وفاء العرب ٣ «
٥ العشرة الرديئة ٣ «
(تحت الطبع) في سبيل الشرف
« « مجد العرب

يوجد في المكتبة الوطنية اشهر الكتب الادبية والتاريخية والمدرسية على اختلاف درجاتها وانواعها وكذلك ادوات كتابية لزوم التجار والمدارس

العدد ١٥-١٦ السنة الثالثة

الزهرة

مجلة ادبية روائية اخلاقية تاريخية فكاهية

صاحبها ومديرها المسؤول
جميل البحري

الاشتراك تصدر مرتين في الشهر موقتاً الاشتراك

في حيفا وفلسطين ٦٠ غرشاً مصريا
المكتبة الوطنية
في الخارج ٧٥ غرشاً مصريا

معرض الاقلام

الآثار في بيسان ومصر . الاربعون . تحية الملك

تاريخ عكا . الخ . الخ . ادب تاريخ وفكاهة

الرواية

سر الابرة

وهي تتمة حوادث اللص الظريف وابزيدور

مطبعة الزهرة - حيفا

فهرس العدد

صفحة	
٣٥٣	آثار بيسان
٣٦٣	آثار مصر: مدفن توت عنخ آمون
٣٦٧	الخلافة والاتراك
٣٦٨	هارون الرشيد والبرامكة (قصيدة) الدكتور قيصر خوري
٣٧١	الاربعون مصطفى لطفي المنفلوطي مصر
٣٧٧	الخلافة والعرب
٣٨٨	جلالة الحسين بن علي والامة العربية (قصيدة) محمد كامل شعيب العاملي (صيدا)
٣٨٩	تاريخ عكا (تابع)
٣٨١	زنابق الحقل: جلالة ملك الحجاز. الخليفة العربي. الخليفة عبد المجيد آمراء آل عثمان. يوم ١٥ ادار في مصر. بوادر الاتحاد. المطران شكر الله الخوري. الجمعية الخيرية لطائفة الروم الكاثوليك في حيفا. الجمعية الخيرية للطائفة المارونية. نهضة الاصلاح الاورثوذكس

٣٩٣ فكاهات
ا . م . بهو حيفا
٣٩٤ اهداء الزهرة
٣٩٥ في عالم الادب
البستان . عمر وجميلة . المختصر في جغرافية فلسطين
دعاس وفدعوس .
٥ روية العدد : سرّ الابرة

اقرأوا في العدد القادم

ملك الحجاز خليفة . منشور جلالته . ملك مصر وخطاب العرش . تاريخ النهضة الاورثوذكسية . مجوهرات التاج البريطاني (لشاهد عيان) تتمة تاريخ عكا وغير ذلك من المباحث التاريخية والادبية والقصائد الشعرية وكذلك رواية :

وردة

او باقة الزهر

وهي رواية ادبية اخلاقية

الزهرة

في سنتها الرابعة

١٢ عدداً ضخما ادبيا و ١٢ ملحقا روائيا

تبتدىء سنة الزهرة الرابعة في شهر ايار سنة ١٩٢٤ .

ستواصل جهادها بهمة ونشاط وتسعى دائماً في نشر كل ما تراه مفيداً ومستحباً من المباحث الادبية والتاريخية والعلميـة والقصائد الشعرية .

تصدر مرة في الشهر بحجم كبير محتو على بنات افكار شبيبة فلسطين الراقية وغيرهم من اشهر اقلام هذا العصر .

تجعل في اخر كل عدد رواية صغيرة او مسلسلة وتنشر في منتصف كل شهر ملحقاً روائياً يحتوي على رواية مستقلة تنتخب بين ابدع واشهر الروايات الادبية الاخلاقية وترسلها هدية مجانية للمشتركين .

فتكون سنة الزهرة هكذا ١٢ عدداً ادبيا تؤلف مجلداً ضخماً حاوياً احدث واشهر الكتابات العصرية و١٢ روايـة مستقلة خارجة عن المجلة وكلها ادبية جديرة بمطالعة الشبان والشابات على السواء

القسم الثاني

الزهرة
العدد ١٥ — ١٦

معرض الأقلام

اثار بيسان

« بيسان مدينة صغيرة واقعة فى الجنوب الشرقي من مرج ابن عامر على بعد ست كيلومترات من ضفة الاردن قائمة على منحدر وادي جالود وتستقي مياهها من عين المبلاب ، تمر بها خطوط السكة الحجازية (حيفا — دمشق) ومحطتها تبعد عنها الى الشمال الغربى نحو كيلومترين على الكيلومتر ال ٥٩ من حيفا ؛ لا يزيد عدد سكانها عن الالفي نفس. لعبت فى التاريخ دوراً مهما تحت اسم بيث شان وآثارها الباقية شاهدة على ايامها الخالية. وقد لفتت هذه الآثار انظار رجال التاريخ فارسل اليها متحف فيلادلفيا الاميركي بعثة لتقوم بالحفر. واننا فيما يلي نثبت مقالا مترجما مما بعث به مدير هذه البعثة الدكتور فيشر الى مجلة المقتطف الغراء

وسنجتهد بعد اليوم فى مواصلة القراء بكل ما يمكننا الوقوف عليه من اعمال هذه البعثة ومما يكتشف من الآثار القديمة فى بيسان وغيرها من المدن الفلسطينية الحافلة بمثل هذه التذكارات التاريخية مع ما يكون نصيب فلسطين من كنوزها المنبوشة »

الزهرة

لا يزور بيسان زائر الاَّ ادرك ما لموقعها الطبيعي من الجمال والجلال . لكن الذين لهم اطلاع على التاريخ القديم وفن الآثار

لا يكتفون بذلك بل يدركون ايضاً ما لمركزها المنيع من الشأن الكبير في النزاع الدائم الذي كان قائماً للسيادة على طريق الاتصال بين الشرق والغرب · ولم يخطر لاحد ان يحقق هل بيسان هذه هي بيت شين المذكورة في العهد القديم ومدينة سكيثوبوليس التي كانت معروفة في العهدين اليوناني والروماني ولا ذكرت في كتب التاريخ القديم الأ نادراً وكان ذكرها موجزاً لا يستطيع المؤرخ ان يبني عليه حكماً من حيث قدمها ومقامها في التاريخ · وزد على ذلك ان كثيرين من السياح الذين كانوا يقصدون اليها اشاعوا المذمة عن اهلها فقالوا انهم لؤماء سرقة وذموا هواءها فقالوا ان حرارته لا تطاق فصار السياح بعدهم لا يمكثون فيها الا قليلاً فبقيت زمناً طويلاً لا يعبأ بامرها احد

وحينما تجددت الهمة وزاد الاهتمام بتاريخ الاراضي المقدسة منذ نصف قرن كانت بيسان قد صارت من املاك السلطان عبد الحميد الخاصة ولم يكن ثمة من سبيل للحفر فيها والوقوف على تاريخها · على ان الحكومة الانكليزية اعلنت بعد الحرب ان كل الاماكن الاثرية فى فلسطين ملك لحكومة البلاد واباحت الحفر المنظم فيها

وقد ثبت لبعثة الحفر من قبل متحف فلادلفيا ان صاحب

المعيشة في بيسان مستطاع تذليلها وانه في الامكان مزاولة الحفر حتى في فصل الصيف . ومما سهل علينا الحفر كثيراً ان وجود بيسان سابقاً في املاك السلطان عبد الحميد منع السكان من بناء البيوت او المدافن على انقاض الآثار القديمة . وقد حفر السكان الحجارة من الانقاض القديمة فاستعملوها في بناء بيوتهم وشوارع بلدتهم ولكن هـذا العمل اتلف الطبقة العليا من الانقاض وبقيت الآثار المهمة سالمة من التلف

لو اردنا ان نحفر كل البقعة التي كانت البلدة قائمة عليها في العهدين الروماني والبزنطي لصعب ذلك جداً لاتساع العمل لذلك اكتفينا الآن بقصر اعمالنا عَلَى تل الحصن والمدافن التي الى الضفة الشمالية من نهر جالود اذ في هذا التل حصون البلدة في العصور المتأخرة وبقايا القسم المسوّر منها من عهد الكنعانيين . فحفرنا اولاً خندقاً للاستكشاف في الجهة الشرقية فعثرنا على طبقات كثيرة بعضها فوق بعض احدثها عهداً الطبقة العليا التي من ايام العرب حوالي سنة ٩٠٠ ميلادية واقدمها الطبقة السفلى وفيها مبان من طوب وجرار من خزف لها اذان يستدل منها ان هذه الطبقة من عصر البرونز الاول حوالي الفي سنة قبل الميلاد والعمق بين هاتين الطبقتين نحو

١١ متراً وليس فيها اثر للصخر

ولوضع تاريخ وافٍ لهذا التل وجب علينا أن نحفر كل طبقة من هذه الطبقات ونرسم مـا كان فيها من المباني وما تحويه من الاثار ثم نحفر الطبقة التي تحتها وهلمَّ جرًّا . وقد حفرنا ستة امتار الى تسعة امتار حتى نهايـة الصيف الماضي فكشفنا عن ثمانية عصور مختلفة في تاريخ ذلك التل . واقدم العصور التي بلغناها في حفرنا العصر المصري فقد عثرنا فيه عَلَى حصن قديم مبني بالطوب (اللبن) يرجع تاريخهُ الى ايام ستي الاول ١٣١٣ — ١٢٩٢ ق . م . وبعد ان حفرنا قليلاً في ارض غرفة من غرف هذا الحصن الى عمق متر عثرنا عَلَى جدران ثخينة من بناء يشبهُ الحصن الاول ولكنهُ يختلف في اتجاههِ وحفرنا بئراً في وسط هذا الحصن عمقها نحو ١٣ متراً دون ان نعثر على صخر ولكن عثرنا عَلَى جدران من الطوب والخرسانة وعليه نرى انه من الراجح ان الحفر في هذا التل تحت الطبقة المصرية يكون في طبقات متراكمة من الطوب يرجع تاريخها الى نحو الفي سنة قبل المسيح وقد يرجع تاريخ اقدمها الى العصر الحجري الحديث الذي قام على اكمة صخريـة هي نواة التل المكوّن من انقاض المدن المختلفة التي بنيت عليه وترك ردمها

بعضهُ فوق بعض طبقات متراكمة

وللحصن المصري شكل منتظم وفيه مجاميع من غرف صغيرة وممارٍ طويلة ودور غير مسقوفة واكثر الجدار مبني بالطوب الكبير طول كل طوبة منهُ ٥٤ سنتمترا وعرضها ٣٥ سنتمتراً وثخنها ١٥ سنتمتراً . وبعض الجدران لا يزال قائماً وعلوه نحو ٣ امتار والطوب لاصق بعضه ببعض بالطين والجدران مطلية من الداخل بالجير (الكلس) والطفال . وفي ارض الغرفة طبقة سميكة من السمنت تحتها طبقة من الخرسانة . والى الشمال من الساحة الكبرى ممر في آخرهِ سلم من الطوب يوصل الى سطح الحصن او الى دور آخر كان مبنياً فوق الدور الاول . اما المدخل العام فكان قريباً من الزاوية الشمالية الغربية . ومما يؤسف لهُ ان جانباً من البناء مشوه في هذه الناحية لانه حفر لتأسيس مبان قامت عَلَى انقاضه لكن عتبة الباب لاتزال في مكانها وعلى جانبيها قطعتان من قائمتي الباب وهما من حجر النشف (بسلط) مصقولتان ومتداخلتان في بناء الجدار عَلَى الجانبين وفي الجانب الشمالي من الحصن مخازن وجدنا فيها كثيراً من قطع الخوابي

والى الغرب من الساحة الكبرى شاهدان لذكرى ستي

الاول ورعمسيس الثاني وتمثال لرعمسيس الثالث من حجر النشف يمثله جالساً وكان الشاهدان قد وقعا على وجهيهما لكن قاعدتيهما لاتزالان في مكانيهما · اما التمثال فكان في الجهة الشرقية من الغرفة مواجهاً لشاهد ستي الاول · وكنا قد عثرنا على شاهد آخر لستي الاول منذ ثلاث سنوات تقريباً على عمق متر ونصف متر مطموراً في الردم على مترين من الشاهدين المذكورين والى جنوبهما · والظاهر ان هذا الشاهد الثالث كان تابعاً للشاهدين الآخرين ولكن نقل من محله واستعمل عتبة لاحد الابواب فحطم رأسهُ وما عليه من الصور والكتابات اما الكتابة الباقية عليه فغير واضحة لم نستطع ان نقرأ اكثر من ثلثيها بعد جهد كثير · وفي هذه الكتابة اسماء بعض القبائل التى غلبها ستي الاول في حروبه الاخيرة على ما نرجح · اما شاهد ستي الاول فكان في مشكاة (كوة غير نافذة) في الجانب الغربي من الغرفة وكان هذا الشاهد قد تكسر قطعاً ثلاثاً حين وقوعه لكن ما حفر فيه من الصور والكتابة كان لا يزال على تمام الوضوح · ففي القسم الاعلى من الشاهد صورة شاب مرتدٍ ثوباً قصيراً وعلى رأسه كمة فيها رأس الثعبان والشاب يقدم تقدمة الى المعبود هورُس · اما الكتابة فوصف موجز لمعركة موضعية حدثت في السنة

الاولى من حكم ستي الاول (١٣١٣) عدا ما فيها من المقدمات المألوفة ويظهر من هذه الكتابة انه جاء رسول من حاكم بيت شين يستنجد الملك ستي على صاحب حماة « الوغد » الذي الف عصبة مع رجال بلاّ وهي بادة ازاء بيت شين على الضفة الاخرى من نهر الاردن . والظاهر انه حين بلغت هذه الرسالة الى ستي كان قد وصل الى مجدّو بجيوشه التي سيرها في غزوته الاولى لسورية وفلسطين وكان قد حط رحاله في الطرف الغربي من وادي جزريل ليستريح قبل متابعة السير الى بلاد الحثيين في الشمال . فاغتنم هذه الفرصة السانحة وامر جيشه بالزحف فارسل فرقتين منه الى الجانب الشرقي من الاردن وارسل فرقة رع لاحتلال بيت شين وفرقة آمن لمحاربة حماة وفرقة ستخ الى الشمال الغربي اي الى الآكام الجنوبية من سلسلة جبال لبنان . وكان لابدَّ من حركته الاخيرة هذه ليظهر قوته امام الحثيين بينما جيوشه منهمكة بالحرب في الشرق حفظاً لمؤخرة جيشه من هجمات الحثيين عليه على حين غرَّة وخصوصاً لانهم كانوا يعلمون الغاية التي يرمي اليها . واذا فرضنا ان جيش ستي الاول كان مؤلفاً من الفرق التي تألف منها جيش ابنه وخلفه رعمسيس الثاني في معركة قادش فالكتابة السابقة لا تذكر لنا شيئاً عن

فرقة تاه والظاهر انها بقيت متخلفة في مجدو للمحافظة على المواصلات مع مصر . والسطر الاخير من الكتابة يذكر ان المعركة انتهت في يوم واحد بفوز ستي الاول فوزاً تاماً . وقد عثرنا في هذه الكتابة على اسم بيت شين مرتين وطريقة كتابتها ايدت لنا انها ذات المدينة المذكورة في مراسلات تل العمرنة ولذلك فلا بد من العثور على اثار تحتمس الثالث الذي كان قبل ذلك بمائة وثلاثين سنة اذا استؤنف الحفر في هذا الحصن

ولما دبّ الفساد في حكومة مصر واخذت قوتها تخف في اواخر الدولة الثامنة عشرة خرج الحصن من قبضة المصريين ولكن سكان البلد بقوا يذكرون بسالة جنود مصر وقوتهم وكانوا يستنجدون بهم وقت الضيق . على ان ستي الاول استطاع بنصره الباهر ان يرجع الحصن الى مصر وحصنهُ من جديد ليستخدمهُ مركزاً لحروبه في البلاد التى على الضفة الاخرى من نهر الاردن

اما شاهد رعمسيس فكان قائماً الى جنب شاهد ستي الاول والده ويظهر انهم حفروا الجدار قليلا ليفسحوا له محلا كافياً اذ كان حجمه اكبر من حجم الاول . اما الكتابة عليه فلم تحفر بمثل العناية التى حفرت بها الكتابة على شاهد ستي . وهي ٢٤ سطراً كلها مدحٌ واطراءٌ للملك جاء فيها انهُ «كالاسد بين الشياه»

او « كالنسر بين الطيور » وان اعداءه « تطير امامه كالريش في العاصفة » . هذه هي عبارات المديح التي كان رعمسيس مولعاً بحفرها عَلَى اثاره . وهناك سطر واحد كبير الشأن بين هذه المدائح الشعرية وذلك ان رعمسيس استخدم رجالاً من الساميين في بناء المدينة المدعوة باسمه في مصر السفلى . الا نجد في هذه السطر الدليل المنشود لاثبات ما جاء في التوراة عن اشتغال بني اسرائيل في مصر حينما ارغمهم رؤساؤهم عَلَى بناء مدينتي فيثوم ورعمسيس وهذا نفسهُ دليل لا يردّ على ان رعمسيس الثاني هو فرعون الخروج

والكتابة عَلَى شاهد رعمسيس تذكر انهُ اعد مكاناً فخماً لجنوده بعد موتهم . وقد يكون هذا « المكان الفخم » مدافن بيسان نفسها فحينما حفرنا جانباً من المدافن الشمالية المتسعة عثرنا عَلَى مدافن كثيرة يتراوح تاريخها بين ١٢٠٠—١٠٠٠ ق.م الى العصر البزنطي وفيها نواويس من الخزف . وقد عثرنا على هذه النواويس في مدافن صخرية مستديرة او خارجها وشكلها مستطيل مستدير وكل منها له غطاء عند طرفه الاوسع محفور عليه رأس انسان اما نواويس النساء فالحفر عليها اقرب الى الشكل الطبيعي من الحفر على نواويس الرجال والشعور العارية

تدل على اثر الفن المصري فيها . ورؤوس الرجال ضخمة حليقة اللحى بارزة الانوف مثقوبة الآذان . والدليل انهم كانوا من ذوي المقام الرفيع لباس الرأس المزخرف . وقد عثرنا في هذه النواويس على حلى مصرية كثيرة منها عقود من زهر اللوتس وثعابين وقرود ورأس صولجان في شكل رأس ثعبان من البرنز وتاريخ هذه النواويس يرجع الى نحو ١٢٠٠—١٠٠٠ سنة ق . م وقد ثبت انها مدافن لغرباء كان لهم علاقة متينة بمصر فالاستنتاج الطبيعي من المقدمات السابقة ان المدفونين كانوا جنودا مصريين من المسترزقة والجنود المستأجرون ثابت وجودهم في الجيوش المصرية منذ ايام رعمسيس الثاني

اما تمثال رعمسيس الثالث فمكسور الى قطعتين من نصفه والقطعة العليا كانت ملقاة على الارض قرب القاعدة وعلى كل من كتفي التمثال خرطوش (ختم) الملك وليس عليه كتابات ولا صور اخرى . والتمثال ليس دقيق الصنعة والظاهر انهُ من صنع احد الحفارين في بيت شين . وقبل ان نختم الكلام على الآثار المصرية في بيسان لا بد لنا من ذكر قطعة من شاهد عثرنا عليها في كنيسة بزنطية وهي محفورة حفراً دقيقاً ولكن لم نجد حتى الآن ما يكفي لمعرفتها

فالآثار المتقدمة تدل دلالة واضحة ان البلدة بقيت في قبضة المصريين من سنة ١٣١٣ الى ١١٦٧ ق٠م تقريبا ٠ حينئذ كان النفوذ المصري في فلسطين قد اخذ يتقلص واخذ المصريون واعداؤهم الحثيون يتقهقرون امام قوى الفلسطينيين الذين كان لهم شأن كبير في تاريخ الاراضي المقدسة

آثار مصر

مدفن توت عنخ آمون في وادي الملوك

الاقصر ٣ شباط —رسمي— لقد كان هذا اليوم يوماً عظيم الشان في تاريخ وادي الملوك فمند شهر بالضبط شاهدنا لاول مرة الناووس الحجري لتوت عنخ امون الذي اشتملت عليه التوابيت الموجودة بالمدفن اذ امكننا حينذاك ان نبصره باكمله معزولا عن كل ما يحيط به من التركيبات

وفي ٣ كانون الثاني امكن فحص التابوت الكبير الخارجي بعد ازالة قطاعات سقفه وتقرر ان في داخله ناووس الملك سليما لم يمس بعد

في تلك الاونة كان تفكيك الاربعة التوابيت المشتملة على ذلك النعش الحجري العجيب لم يبدأ به ولما شرع ظهر ان معالجة وتحريك القطاعات الجسيمة التي تتركب منها التوابيت في ذلك

الفراغ الضيق الموجود تحت تصرفنا كان من اشد المصاعب وكذلك تكاثر ترادف العقبات واعتراض المعضلات اثناء عملية التفكيك فلم نستطع قبل صباح اليوم ان نصل الى التابوت الرابع مباشرة علَى الناووس

وقد كان العمل من الصعوبة بدرجة انه قد مضى حتى الان ثلاثة اشهر منذ بديء بمعالجة التابوت الاول وقد احتيج الى ثمانين يوماً من ايام العمل «اي بمعدل يوم لكل قطاع علَى التقريب» ولكن المشهد الذي واجه الابصار غداة اليوم كافاً المشاق التي عونيت اثناء الاسابيع الطويلة المملوءة بمضض الانتظار اجل ان روعة جمال الناووس لفوق المنتظر فهو من كل وجهة وعاء جدير ان يشمل رفات ملك من الاسرة الثامنة عشرة

الناووس مصنوع من حجر رملي اصفر متبلور وملون تلويناً عجيباً بصبغة وردية وهو في حالة صيانة تامة وقد ظهر انه من حيث اتقان الصنعة ابدع مما كان يتوهمه الناظر اليه من خلال ابواب التوابيت وهو اجمل بكثير من ناووس الملك خلفه اي «توت خامس» الذي عقبه مباشرة وربما كان نموذج من نوعه في العالم باسره وغطاؤه لوح من الحجر ملبس في اعلاه وهذا الغطاء على شكل تابوت وهو مزخرف بقرص

شمس ذي اجنحة بديع الصنع بعضه محفور وبعضه بارز وعلى جوانبه ووسطه سطور من الهيروغليفية وللناووس شرفة وافريز جميل ونطاق بارز من الرموز الهيروغليفية · ولكن اهم الزخارف واجذبها للانظار هي اشكال الالهات الاربعة الحافظة القائمة كل واحدة منها على ركن من الاركان الاربعة وهي = ايزيس ونفتيس في الاعلى عند الطرف الغربي وسلك نيث في اسفل الطرف الشرقي وعلى رأس كل منهن قلنسوتها الخاصة المميزة لها منحوتة نحتاً بارزاً عالياً وكلهن موضوعات بحيث ينظرن نحو رأس الناووس ممدودات الاذرع منشورات الاجنحة واذرعتهن تكاد عند كلا الطرفين تتلاقى واجنحتهن متقاطعة وعلى امتداد الجانبين تتقابل اطراف الانامل والاجنحة وهذه الاشكال في غاية من الحسن والابداع ومما يزيدها جمالاً لون الاعين وما هو منقوش عليها من صور الحلى والجواهر

وجدير هنا بالذكر انه لما فتحت ابواب التوابيت منذ شهر ولمح على طرف الناووس ذراع احد هاتيك الالهة ممدودة بهيئة رعاية وحماية كان لهذا المنظر وقع عظيم في النفوس فلقد زاد هذا الوقت وضاعف تأثيره اليوم صورة الالهة الاربعة محدقات بالناووس تحتضنه باذرع العناية والحماية وان شكلهن لا

يمثل الغرض تمثيلا نتصور معه اننا نقمن كسد منبع في وجه اي معتد وهذا بلا شك اجمل ما يمكن تخيله من التصور واشدها تاثيراً

وكان عَلَى الطرف الغربي من جانبي الناووس الشمالي والجنوبي عيون مقدسة موضوعة بقصد الحراسة والرعاية وهذه عبارة عن تحوير في شكل الفتحات التي تعمل عادة في النواويس لتمكن الميت من النظر الى الغول حيث يسكن اوريس اله الموتى وحول قاعدة الناووس نقوش بارزة كالتي عَلَى التابوت وهي رموز للقوة والحماية وتحتها نطاق ملون بلون البرونز لكي يشابه النطقات المصنوعة من البرنز الحقيقي التي باسفل التابوت ويرتكز كل من طرفي الصندوق عَلَى لوحة من المرمر ولم يوجد شيء بين التابوت الثالث والرابع انما وجد في وسط الجانب الجنوبي للناووس قطعة من الخشب بمثابة مسند للوقاية وهي في ذاتها رمز من الرموز المقدسة لحماية الموتى في القبور وتوجد هذه الرموز بكثرة عادة عَلَى النواويس والتوابيت

عَلَى العموم فان بساطة الرسومات وتفوق النقوش والزخارف في ابداع الصنع مما يدعو لعظم الدهشة من حيث انه لم يسبق له مثيل بين نفائس الحفر والتصوير ولا في تاريخ الآثار المصرية القديمة ولربما زادت في المعلومات الخاصة بالانظمة

والطرق التي كانت تتبع في دفن احد فراعنة مصر

وقد بعث اكتشاف العصي الذهبية والفضية التي كانت موجودة داخل التابوت الخارجي وكذلك المراوح الموجودة بين التابوتين الثاني والثالث على الظن باحتمال وجود بقية الشعارات داخل الناووس · ولا يتحقق هذا الظن الا عند فتح الناووس وظهور رفات الملك ولا مندوحة عن الانتظار حتى تتم الاستعدادات اللازمة لرفع الغطاء المحكم الوضع

الخلافة والاتراك

حملت الانباء اخبار قرار المجلس الوطني الكبير في انقره بشأن خلع الخليفة والغاء الخلافة وقد توجه والي الاستانة في ١٤ اذار سنة ١٩٢٤ الساعة الثانية صباحاً مع رجال البوليس الى قصر « طوله باغجه » وامر الخليفة بالجلوس على العرش ليطلع على القرار القاضي بخلعه ثم أمر بالنزول والاستعداد للسفر حالاً وبعد ساعة من الزمن نقل بسيارة مع نجله واثنتين من نسائه الى الحدود في شطلجه حيث كان قطار خاص في انتظاره وهكذا تكون قد انتهت الخلافة من الاتراك بالسلطان عبد المجيد الثالث بعد ان تولى امرها ٢٩ خليفة من بني عثمان اولهم سليم الفاتح الذي تنازل له عنها محمد المتوكل على الله آخر ملوك العباسيين في القاهرة سنة ١٥١٧

هارون الرشيد والبرامكة

« مثلت الشبيبة المارونية في حيفا هذه الرواية واعادت تمثيلها وذهبت الى يافا ومثلتها ثالثة مرصدة ريع اعمالها للجمعية الخيرية وكان اتقانها التمثيل في كل مرة خير مشجع لها على ذلك وقد خطب في القوم في يافا حضرة رئيس الجمعية جورج بك خوري وانشد شاعرنا المعروف برقته القصيدة العصماء التي نثبتها فيما يلي . اما الرواية فمبنية حوادثها على هارون الرشيد اعظم ملوك الدولة العباسية شأناً مع وزرائه البرامكة الذين بعد ان خدموه وخدموا بلاده خدمة جلى امر بقتلهم خوفاً من سوء العاقبة معهم . اما مدة حكم هارون الرشيد فكانت ثلاثاً وعشرين سنة ٧٨٦ — ٨٠٩ ارتقت الدولة فيها اسمى ارتقاء وازهرت العلوم والمعارف وكان دور الرشيد من ابهى الادوار في ايام عز العرب حتى ضرب به المثل وقد تبسطت فتوحاته وذاعت شهرته وسعى الامراء والملوك الى التقرب اليه وموالاته وسجل التاريخ محالفته لشارلمان ملك فرنسا » « الزهرة »

حيوا الرشيد وحيوا امة العرب ... به وعصر بني العباس والادب

حيوا بني برمك من ذاع ذكرهم ... وان في الذكر ما يغني عن النسب

قوم سموا في سماء المجد وانتسبوا ... الى المعالي فنالوها بـلا تعب

وقد زهت بهم الآداب وازدهرت فكان عصرهم من اعجب العجب
كأنَّ بغداد كانت افق مجدهم يزهون في جوها كالأنجم الشهب
بنوا بها ملكهم والعدل يحرسه والملك بالعدل لا يفنى مدى الحقب
لو أنَّ هارون لم تسفك أنامله دماءَ يحيى واهليه بـلا سبب
لكان ملك بني العباس مزدهراً وكان مجدهم في موطئ السحب

جنى الرشيد وحقدُ الفضل ملتهب

وكم حقود نظـير الفضل ملتهب
جنى الرشيد وغدر الفضل محتجب وكم وكم غادرٍ كالفضل محتجب
جنى الرشيد بلا إثم ولا حرج وكم شهيد قضى من جور مغتصب
جنى الرشيد ولكن مات من ندم وكم من الناس لم يندم ولم يتب
جنى ولكن عفا هارون عن ولدٍ والعفو وقت الردى من شيمة العرب
عفا الرشيد لان الحق احرقه والحق في اعين الظلام كاللهب
قامت عليه دماء القوم ثائرةً وقد احاطت به الأرواح عن كثب
رأى الدمـاء بكفيه مجسمة ورؤية الدمّ عن عينيه لم تغب
فكان من هو لها جزعان مرتعباً كالطير من شفرة السكين مرتعب

ضل الرشيد ولكن عاد منتصراً علَى الضلال واهل الغدر والكذب
وابعد الفضل مصحوباً بلعنته وكم صديق نظير الفضل مصطحب

الظلم كالنارِ فالمظلوم محترق   وظالم الناس محروق بلا لهب
والعدل كالنور لا تخفى اشعته   ولامس النور لا يخشى من العطب

لله من ليلة زهراء حافلة   غُصت بها كل مختار ومنتخب
بها البدور وفي هالاتها انتشرت   زهر ولاح وميض السادة النجب
وقد سرت بقلوب القوم منعشة   روح بها قد تجلت امة العرب
وفاح في القوم مسك ليس مصدره   ريحانة الزهر بل ريحانة الادب
لا ترتقي امة الاَّ اذا اضطرمت   بالعلم مثل اضطرام النار بالحطب
والعلم من غير اخلاق مكملة   شرٌ وشرُّ الورى علم بلا أدب

يافا أتيناك كالظمآن يدفعه   غلٌّ الى جرعةٍ من وردك العذب
انا عرفناك من قبل اللقاء كما   يعرّف الندُّ ما في غصنه الرطب
منها سرت نهضة هزت معاطفها   فاهتزت الناس من قطب الى قطب
لا تلمسوها فملك الروح مضطرب
والكف ان تلمس الاسلاك تضطرب
فدا بنيها فلسطين باجمعها   فانهم درة في تاجها الذهبي
لازلت يافا باعزازٍ وفي نعم   وفي هناء وفي صفوٍ وفي طرب
وكعبة العلم والاخلاق حليته   وجنة تزدهي في عصرنا الادبي

حيفا   الدكتور قيصر الخوري

الاربعون

بقلم السيد مصطفى لطفي المنفلوطي

(كتبها يوم بلوغه الاربعين من عمره)

الآن وصلت الى قمة هرم الحياة، والآن بدأت أنحذر في جانبه الاخر، ولا اعلم هل استطيع ان اهبط بهدوء وسكون حتى اصل الى السفح بسلام، او اعثر في طريق عثرة تهوي بي الى المصرع الاخير هويًّا

سلام عليك ايها الماضي الجميل، لقد كنت ميداناً فسيحاً للآمال والاحلام، وكنا نطير في اجوائك البديعة الطلقة غادين رائحين طيران الحمائم البيضاء، في آفاق السماء، لا نشكو ولا نتألم، ولا نضجر ولا نسأم. بل لا نعتقد ان في العالم هموماً وآلاما وكان كل شيء في نظرنا جميلاً حتى الحاجة والفاقة، واحتمال اعباء الحياة واثقالها كأن كل منظر من مناظرك قد لبس ثوباً وشياً من نسيج الزهر الابيض. فأصبح فتنة الانظار وشرك الألباب

وكان يخيل الينا ان هذا الزورق الجميل الذي ينحدر بنا في بحيرتك الصافية الرائقة سيستمر في طريقه مطرداً مندفعاً لايعترضه معترض، ولا يلوي به عن طريقه لاوٍ، الى ما لا نهاية لاطراده وتدفعه

وكان كل ما نعالج فيك من آلام وهموم ان يكون لنا مأربان من مآرب الحياة، فنظفر بأحدهما ويفوتنا الاخر، او غرضان من اغراضها، فنصل الى القريب، ونبيت دون البعيد

وكان كل ما يستذرف الدمع من اعيننا هجر حبيب، او طلعة رقيب، او أرق ليلة، او ضجر ساعة، او نظرة شزر يلقيها علينا بغيض، او نفثة شرّ يرمينا بها حقود، ثم لا تلبث مسراتنا ومباهجنا ان تطرد تلك الآلام امامها كما يطرد النهر المتدفق الاقذار والأكدار بين يديه، وتسلم لنا الحياة سائغة هنيئة لا كدر فيها ولا تنغيص

سلام عليك ايها الشباب الذاهب، وسلام علَى دوحتك الفينانة الغناء التي كنا نمرح في ظلالها مرح الظباء العفر في رملتها الوعثاء، ننظر الى السماء فيخيل الينا انها مغدى ومراح لنا، والى الافاق البعيدة فيخيل الينا انها مجرى سوابقنا، ومجرّ رماحنا، فكأن العالم كله مملكتنا الواسعة العظيمه التي نسيطر عليها، ونتصرف في اي اقطارها شئنا

ابكيك ياعهد الشباب لا لأني تمتعت فيك براح او غزل ولا لأني ركبت مطيتك الى لهو او لعب، ولا لاني ذقت العيش بارداً عفواً كما يذوقه الناعمون المترفون، بل لأنك

كنت الشباب وكفى

ابكيك لاني كنت ارى في سمائك نجم الامل لامعاً متلألئاً يؤنسني منظره، ويطربني لألاؤه، وينفذ الى اعماق قلبي شعاعه المتوهج المتلهب، فلما ذهبت ذهب بذهابك فأصبح منظر تلك السماء منظر فلاة موحشة مظلمة، لا يضيئها كوكب ولا يلمع فيها شعاع

أجل. لم اتمتع فيك بمتعة من المتع، ولا بلذة من الملاذ ولا نلت في عهدك مأرباً من مآرب المجد او الجاه، ولكنني كنت اؤمل وارجو. وبذلك الامل كنت اعيش، وتحت ظلال ذلك الرجاء كنت اهنا وانعم

اما اليوم وقد بدأت انحدر من قمة الحياة الى جانبها الاخر فقد احتجب عني كل شيء، ولم يبق بين يدي مما افكر فيه الا ان اعد عدتي لتلك الساعة الرهيبة التي انحدر فيها الى قبري

مضى عهد الشباب، وبدأت اختلف الى الاطباء الثلاثة، طبيب العيون وطبيب المعدة وطبيب الاسنان، وتقاربت خطواتي فاصبح فرسخي ميلاً، وباعي ذراعاً، ونعى الناعون الي كثيراً من اصحابي واترابي، اي انهم نعوا الي نفسي، ورأيت اصدقائي الذين نشأت معهم في طرقي فأنكرت استحالة حالهم،

واغبرار وجوههم ، وتجعد خدودهم ، وابيضاض شعورهم ، فعلمت انني مثلهم ، وانهم ينكرون مني ما انكر منهم ، ودعا لي الداعون بالقوة والنشاط وطول البقاء وحسن الختام ، اي ان قوتي في هبوط ، ونشاطي في اضمحلال ، وسلامتي في خطر ، وحياتي على وشك الانحدار الى مغربها ، ومررت بمجامع الشبان الحافلة بالقوة والنشاط ، والمرح والسرور ، فخيل الي انني غريب عنهم لا صلة لي بهم ، ولا شأن لي معهم وانني اعيش في عالم غير العالم الذي يعيشون فيه ، وانتقلت من النظر في شأن نفسي وشأن مستقبلي الى النظر في شأن اولادي وشأن مستقبلهم ، لأن مستقبلي اصبح ماضياً وغدي اصبح امساً ، لا رجعة له الى الابد ، وسمعت كلمة « الجد » يهتف بها احفادي الصغار فلم انكرها ولم ابتئس بهـا ، كأنني معترف انها الكلمة التي يجب ان اسمعها ، ونصحني الناصحون بالاقتصاد والتدبير ابقاء على مصلحة اولادي الفقراء كأنهم يقولون لي انك موشك ان ترحل فأعدّ لمن وراءك من اهلك وبنيك ما يغنيهم عنك يوم يفقدون وجهك ، وهدأت نفسي بعد ثورتها وجماحها فأصبحت سمحاً كريماً ، عفوّاً غفوراً ، لا ابغض احداً ، ولا احقد على احد ولا اقابل ذنباً بعقوبة ، ولا اساءة بمثلها ، كأني اقول في نفسي مالي وللعالم ولما يحويه من خير

أو شر، وانا مفارقه وشيكا ان لم يكن اليوم فغدا، واخذت اتحدث عن الماضي اكثر مما اتحدث عن الحاضر، لالأن الاول اجمل من الثاني، بل لان الشبيبة اجمل من الشيخوخة، وذكرت الجلسة البسيطة التي كنت اجلسها ايام الطلب في غرفتي العارية الصغيرة بين زملائي الفقراء البسطاء فبكيتها ورثيتها، ولم تنسني اياها جلستي اليوم في منزلي الأنيق الجميل بين خير الناس ادباً وفضلاً، ومجداً وشرفاً، لان الاولى كانت في سماء الاحلام الحلوة اللذيذة، اما الثانية ففي ارض الحقيقة المرة المؤلمة، وكنت انعم في صباي بكثير من الملاذ الوهمية الكاذبة، فكنت اجد في نفسي غبطة عظمى حينما اجلس لمطالعة قصة الف ليلة وليلة او سيرة سيف بن ذي يزن او حروب عنترة او وقائع ابي زيد او اساطير الجن والشياطين، وحين آوي الى مضجعي فارى في منامي رؤى بديعة يجتمع لي فيها جميع ما احب واشتهي من مطامع الحياة ومآربها، وملاذ العيش ومباهجه، وحين اختلف الى مقابر الصالحين ومزارات الاولياء وأقف موقف الضراعة امام حلقات ابوابهم فاشعر بسكينة في قلبي يبعثها الامل ويزجيها الرجاء، والآن قد حرمت ذلك كله منذ الساعة التي عرفت فيها ان اساطير الاولين اكاذيب واباطيل،

وان الرؤى والاحلام هوس وجنون ، وان الاولياء والصالحين احياء كانوا او امواتاً في شاغل بانفسهم عن غيرهم ، لا يستطيعون نفعاً ولا ضراً ، اي انني شقيت حين علمت ، وكنت سعيداً قبل ان اعلم ، وكان كل ما افكر فيه ان اشيد لي بيتاً جميلاً اعيش فيه عيش السعداء الآمنين في مدينة الاحياء ، فأصبحت وكل ما افكر فيه ان ابني لي قبراً بسيطاً يضم رفاتي في مدينة الاموات ، وكنت ادهش لبلاغة البليغ ، وذلاقة الخطيب وبراعة الشاعر ، وقدرة الكاتب ، وذكاء الصانع ، ونبوغ المبتكر ، واطرب لكل عظيم وجليل مما ارى ومما اسمع ، فاصبحت لا ادهش لشيء ولا اعجب من شيء لان مرآة نفسي قد صدئت فلا ينطبع فيها غير الكوكب الفخم العظيم ، واين ذلك الكوكب فيما يقع عليه نظري من كواكب السماء ونجومها

ما انا بآسف عَلَى الموت يوم يأتيني ، فالموت غاية كل حي ، ولكنني ارى امامي عالماً مجهولاً لا اعلم ما يكون حظي منه ، واترك ورائي اطفالاً صغاراً لا اعلم كيف يعيشون من بعدي ، ولولا ما امامي ومن ورائي ما باليت اسقطت على الموت ام سقط الموت عليَّ

ليكن ما اراد الله . أما أمامي فالله يعلم اني ما ألممت

في حياتي بمعصية الا وترددت فيها قبل الالمام بها ، ثم ندمت عليها بعد وقوعها ، ولا شككت يوماً من الايام في آيات الله وكتبه ، ولا في ملائكته ورسله ، ولا في قضائه وقدره . ولا اذعنت لسلطان غير سلطانه ، ولا لعظمة غير عظمته . وما احسب انه يحاسبني حساباً عسيراً عَلَى ما فرطت في جنبه بعد ذلك . واما من ورائي فالله الذي يتولى السائمة في مرتعها ، والقطاة في افحوصها ، والعصفور في عشه ، والفرخ في وكره ، سيتولى هؤلاء الاطفال المساكين وسيبسط عليهم ظل رحمته واحسانه

وداعاً ياعهد الشباب ، فقد ودعت بوداعك الحياة ، وما الحياة الا تلك الخفقات التي يخفقها القلب في مطلع العمر ، فاذا هدأت فقد هدأ كل شيء وانقضى كل شيء

أيا عهد الشباب وكنت تندى على افياء سرحتك السلام

مصر مصطفى لطفي المنفلوطي

الخلافة والعرب

وردت البرقيات من الحجاز والعراق والشرق العربى بمبايعة جلالة الملك المعظم الحسين بن علي بالخلافة الاسلامية وقد حذت حذوها اكثر المدن الفلسطينية وينتظر ان تتم بيعة باقي البلاد العربية في القريب العاجل

جلالة الحسين بن علي

والامة العربية

هذي الاسود اسود الله من مضر وافت تحييك من بدو ومن حضر
علت لك الهبوات السود وانقشعت دجى الهموم وولى طائف الكدر
والقوم آتشذ من كل مبتهج شوقاً الى سيد البطحاء مبتدر
قداقبلوامن اقاصي الشرق ليس لهم الاك من ملجأ يوماً ومفتخر
وانت كالاسد الضرغام متشحا ببردة الحزم فوق الوشي والحبر

يهنيك يهنيك ان العرب ما برحت تشتد في طلب استقلالها النضر
او تنثني لغمار الموت راغمة شم الانوف حيال الموقف الخطر
فتلتوي الغلبُ منها وهي شاكية فتاك الصوارم والصمصامة الذكر
بغارة تنثني الجرد العتاق لها خمص البطون لدى الهيجاء والغير
تقلّ اسد شرّى ما حاولت املا الا وآبت بنيل النصر والظفر
ولا استفزت على ساق لمعمعة يوم الكريهة بالهندية البتر
الا اماطت لثام الذعر بالغة نيل المنى بالمواضي البيض والسمر

لم أنس فيصل لما هب مقتحما جيش العدى من بني الالمان والمجر
وعاد والنصر مقرون بفيلقه حيث العدى بين مهزوم ومنكسر
يا ابن النبيين ما للحزم من وطن الا لديك وما للحلم من وطر

العرب مصغية للقــول طائعة
ان شئـت قلـت ثبي اوشئت قلت ذري

اضحى لك الشرق بساماً ولا عجب   فإن في الخبر ما يغني عن الخبر
لو امكن الناس ان تسعى اليك كما   تسعى الطيور لطارت خيرة البشر
لا يحزننك قوم ساء صنعهم   فالوغد ينشأ مطبوعا على الضرر
وافيت عمان لم تعبأ بما صنعوا   حوشيت من فشل في الحرب اوخور
وقمت تسمع ابناء الورى درراً   من جوهر اللفظ بل اصفى من الدرر

والكل يومئذ ذا واله ثمل   وذاك بدّل منه الصفو بالكدر
وانما مثل القوم الذين ابوا   مسعاك كالشجر الخالي من الثمر
والشمس قد اصبحت في كل ناحية   للناس معروفة بالعين والأثر
نهضت نهضة ليث اروع بطل   في العرب قد سطرت في جبهة السير
وقد سعت فئة من سوريا وحذت   تالله حذوك في آثارها الغرر
راموا الممات فدى اوطانهم وابوا   الا الفخار بجد الصارم الذكر
والليث في مقتفى انجاز مأربه   سهل لديه ركوب الهول والخطر
والحرُّ يؤثر موتا فيه رفعته   من ان يعيش بدار ميت الخبر
يا يأس فابرح ربوعاً سدتها زمنا   وانت يابشر ما بين الورى انتشر
فاهنأ بماشدت للعلياء من اسس   يا ابن النبي وما ادركت من وطر
يلذُّ ذكرك في سمعي ولا عجب   فإن ذكرك ملء السمع والبصر

ياقوم اوطانكم قد اصبحت حطبا ... لنار كم فاحرسوها من لظى الشرر
لا تبخسوا الناهضين اليوم حقهم ... فيكم وهم قادة الالباب والفكر
اجل لقد بات من شأني ومن وطري ... ماليس يحسب من شأني ولا وطري
ما فيكم غير افاك ومنتحل ... لنفسه اسرة من اطيب الاسر
وآخر يدعي المجد الاثيل اذا ... ما بات متكأ يوماً على سرُر
ومدّعٍ نصرة الاوطان مفتخر ... ومعتل صهوات المجد منحدر
وذا يحث على امر يحبذه ... وذاك يدعو الى الارشاد والحذر
ومن مشير الى الآراء يدعها ... وهو الذي لسوى الغايات لم يشر
وكلكم لم يدر سمعا الى رجل ... ندب وغير دعاة البغي لم يعر
وإن سعى بكم ساع لمكرمة ... وصفتموه بضعف الرأي والبصر
او قام نابغة قامت قيامتكم ... عليه ما بين مهذار ومحتقر
لم يُجدِ لبنان ما رامته قادته ... بالأمس من صغر في الإسم او كبر
ولم تفز سوريا يوما بنيل منى ... غير المذلة والخذلان والضرر
وكيف تثمر في الاوطان تجزئة ... امسى لها الشرق طراً عرضة الخطر
رحماك من امة لم يكفها خور ... في العزم حتى غدت مكفوفة البصر

صيدا

محمد كامل شعيب
العاملي

تاريخ عكا (تابع)

ثم ساروا الى مرج ابن عامر ووصلوا الى الاردن دون ان يعترضهم احد وقد غنموا واسروا بعض المسلمين دون حرب وعادوا الى عكا ثم زحفوا الى الطور وانهزم امامهم العرب الذين تحصنوا بالقلعة وارتد الصليبيون .

قال ابن الاثير وابو الفداء في ذلك ما ملخصه : سنة ٦١٤ ﻫ وصل الى عكا امداد الصليبيين من رومية وغيرها من بلاد الفرنج وزحفت الجيوش الى القدس ونابلس وبيسان لملاقاة الملك العادل المار بفلسطين في ذهابه الى دمشق ولكنه لم يرَ ان يلقاهم لقلة عدد جيشه واكمل الى دمشق ليجمع عساكره فيها واحتل الفرنج البلاد من بيسان الى بانياس واقاموا فيها ثلاثه ايام واخذوا كل ما فيها من الذخائر ونهبوا البلاد ورجعوا الى عكا ثم قصدوا الى صيدا والشقيف ونهبوها وعادوا الى عكا وتجهزوا واخذوا معهم آلات الحصار من مجانيق وغيرها وقصدوا قلعة الطور التي كان العادل قد بناها على قمة الجبل وحصروها وكادوا يملكونها فقتل بعض ملوكهم فتركوا القلعة وعادوا الى عكا وعلى اثر ذلك دكّ الملك المعظم بن العادل القلعة الى الارض لانها قريبة من عكا ويتعذر حفظها وفي

هذا الاثناء ادركت المنية الملك العادل ٠

سنة ١٢١٩ جاء القديس فرنسيس الاسيزي وشاد فيها اول دير لرهبنته (الفرنسيسكان)

سنة ١٢١٩ ابحر الصليبيون من عكا ووجهتم دمياط التي احتلوها بعد حصار شديد براً وبحراً دام ١٧ شهراً وقد استردها العرب سنة ١٢٢٢ بعد معارك شديدة والحروب في مصر بين الصليبيين والعرب شهيرة لامحل لذكرها ٠

سنة ١٢٢٨ في الصليبية السادسة نزل فيها عاهل المانيا فريدريك الثاني في شهر تشرين الثاني وهو الذي عقد مع الملك الكامل ابن الملك العادل ملك مصر هدنة لمدة عشر سنوات ونصف من شروطها ان الملك الكامل يتخلى لعاهل الالمان عن اورشليم وبيت لحم وكل القرى بين عكا واورشليم وان يبقى للمسلمين جامع عمر ويباح لهم ممارسة فروض دينهم وان لا يجدد النصاري بناء اسوار اورشليم بل تبقى خراباً ومنها ان العاهل لا يحارب المسلمين حتى ويمنع كل حرب يقع عليهم ويمتنع عن كل مساعدة لحكام الفرنج في انحاء سوريا ٠ وقد صار توقيع هذه المعاهدة في ٢٠ شباط سنة ١٢٢٩

ولم ترق هذه المعاهدة في عيون المسيحيين ولا المسلمين ولم

يلقَ عاهل الالمان لقاءها الا كل ازدراء واحتقار في القدس حيث لم يجد حين دخولها من يضع التاج على رأسه فوضعه بنفسه وفي عكا حيث لم يستقبله البطريرك ورجال الاكليروس والفرسان الا بالاحتقار فانتقم منهم بمنع الاقوات عن المدينة وباهانة الفرسان وضرب الرهبان ثم لم يطل الاقامة فيها وتركها بذات السنة ووجهته قبرس .

سنة ١٢٣٩ نزلت قوات من الصليبيين في عكا وكان الملك الكامل قد توفي وامراء اسرته يتنازعون ارثه فلم يعرف الصليبيون اغتنام هذه الفرصة لاسترداد مجدهم ولما ارادوا مهاجمة المسلمين غلبوا علَى امرهم لتفرق كلمتهم فاضطروا الى الاتفاق مع ملك دمشق ومصر على هدنة وعلى ارجاع الاراضي المقدسة الى الصليبيين وبينها القدس التي كان العرب قد دخلوها بعد ان ترك البلاد عاهل الالمان فردريك .

سنة ١٢٤٠ جاء الى عكا ريشار دي كورتويل ابن اخي ريكاردوس قلب الاسد على رأس قوة من الانكليز وكان لا يقل عن عمه شجاعة واقداما ولكن لم يلقَ في فلسطين المساعدة المنتظرة من الفرنج حرمة للهدنة المعقودة مع ملكي مصر ودمشق ورجع على اعقابه

سنة ١٢٤٤ على اثر مجيء الخوارزمية الى سوريا وفلسطين واجتياحهم اياها وانزالهم في اهليها اعظم الويلات وتخريبهم القدس وذبحهم سكانها وتدنيسهم مقدساتها بمساعدة ملك مصر زحف الصليبيون اليهم من عكا بطريق قيصرية يساعدهم ملكا دمشق وحمص ولكن تغلب عليهم الخوارزمية ورجع الصليبيون مدحورين بعد ان تكبدوا وحلفاؤهم العرب خسائر جسيمة ·

سنة ١٢٥٠ في ١٤ ايار جاءها القديس لويس ملك فرنسا بعد ان اخلي سبيله في دمياط من الاسر الذي وقع فيه اثناء محاربة مصر وكان اهم عمله تحصين المدينة وكل قلاع فلسطين التي كانت بيد الصليبيين وعانت المدينة حصاراً من جهة جيوش العرب بقيادة الملك الناصر صاحب دمشق واضطرت الى دفع غرامة قدرها خمسين ديناراً ·

روى بعض المؤرخين ان الموارنة ارسلوا الى الملك لويس وهو في عكا هداياهم مع اميرهم سمعان الذي ذهب لمساعدة الصليبيين على رأس ١٥ الف مقاتل · وقد أثبت ذلك كتاب ارسله الملك لويس التاسع الى امير لبنان مؤرخ هكذا · قرب عكا في ٢١ ايار سنة ١٢٥٠ وقد جاء فيه ما تعريبة بالحرف : « ان قلبنا افعم حبوراً لما رأينا ولدكم سمعان في مقدمة ٢٥ الف

رجل موفداً الينا من قبلكم يبلغنا عواطفكم ويقدم لنا الهدايا والخيول الكريمة (١) » : وكذلك جاء مندوبو الاسماعيلية او النصيرية اليه مع هداياهم ·

وفي عكا بلغ القديس لويس وفاة والدته الملكة بلانش دي كستيل مدبرة الملك في فرنسا مدة غيابه واضطر الى مبارحة الاراضي المقدسة راكباً البحر من عكا في ٢٤ نسان سنة ١٢٥٤

سنة ١٢٥٩ خرب التتر (المونغول) ضواحيها ·

سنة ١٢٧٠ بعد ان احتل الظاهر بيبرس البندقداري سلطان مصر المدن المجاورة وانزل بالسكان الويل وصل الى ابواب المدينة وارتد عنها بعد ان هدم قلاعها ·

سنة ١٢٩٠ بعد ان فتح الملك قلاوون قلعة طرابلس واكثر قلاع سوريا تجهز لفتح عكا وسار اليها من الديار المصرية على رأس قوات كبيرة لكن دهمه المرض في طريقه واذاقه حتفه فخلفه ابنه الاشرف ·

في ٢٢ نيسان سنة ١٢٩٠ سار الملك الاشرف بن قلاوون بالعساكر والقوات العظيمة الى عكا ودعا اليه ملوك الشام وحماه

---

(١) عن نظام لبنان الاساسي ليوسف سودا طبع شهر شباط سنة ١٩١١ في مطبعة المعارف

وحلب وجنودهم وكل ما عندهم من ذخر ومجانيق كبيرة وصغيرة واشتعل القتال وكان شديداً جداً . فلاقى الفرنج المهاجمين بقلوب قوية ودافعوا عن المدينة دفاع المستميت وابقوا ابوابها مفتوحة في اول الامر ولكن وهنت عزائمهم بعد ذلك لما كانوا يرون من تعاظم القوة عليهم واقفلوا الابواب .

في ٤ ايار كان هجوم الجيش والاسطول معاً

في ١٥ كان همّ حماة المدينة الدفاع عن الباب الكبير والقلعة الشرقية وبقيت المعركة الى المساء فهرب ملك قبرس متستراً بالظلام الدامس مع ٣٠٠ من جنوده .

صباح اليوم الثاني في ١٦ ادار جدّد جيش العرب الحصار بهمة اشدّ وعزيمة امضى وفتحوا في السور ثغرة كبيرة ولكن ارتدوا امام شجاعة المحافظين (التامبليين) في ١٧ منه ارتدّ العرب ايضاً

في ١٨ ايار بعد هجوم عنيف من التامبليين تمكن المسلمون من الغلبة والدخول الى المدينة واعملوا بها وباهلها السيف والنار ولم يوفروا شيئاً ومما يذكر باسف شديد ان راهبات الكلاريس المحصنات ضناً بشرفهن ومحافظة على عفافهن من ان يمسه الفاتحون بقبيح جدعن انوفهن كي يظهرن امام من يريد منهن سوءاً باقبح منظر فيتركهن وهكذا صار فان الفاتحين لما رأوهن على

هذه الحالة المدمية اكتفوا بقتلهن بحد السيف .

وقد هرب عدد كبير من سكان المدينة ومما يذكر ايضاً ان بطريرك القدس القديس نيقولاوس المقيم فيها دعي الى الهرب فاضطر بعد الالحاح لتلبية الدعوة ولكن لم يشأ الابتعاد عن المدينة ووراءه من يصرخون طالبين النجاة فجعل في الزورق كل من كان على الشاطئ حتى دزج الزورق تحت الحمل وغرق وجميع من فيه والبطريرك معهم. اما الذين بقوا في المدينة وعددهم لا يقل عن ٧٠٠٠٠ نسمة فقد ذبحوا عن آخرهم وقد قال المؤرخون ان شوارع المدينة كانت ملأى بجثث القتلى حتى كانت كجسور يعبر عليها من محل الى آخر .

اما في القلعة فكان التامبليون الابطال يدافعون واخيراً اضطروا الى التسليم بشروط شريفة ولكن عند دخول الجند المنتصر اليهم ارادوا التعرض للنساء في القلعة فاستشاط الفرسان غضباً وقتلوهم واغلقوا ابواب القلعة من جديد ورجعوا الى المدافعة ولكن تكاثر العدد عليهم وهدمت القلعة على رؤوسهم وماتوا تحت الردم .

ولما استتبت السكينة في المدينة هدم العرب الاسوار خوف ان يعود اليها المسيحيون فيأخذوها لهم سوراً منيعاً للدفاع كما فعلوا قبلاً .

قال ابوا الفداء وقد حضر بذاته هذه المعارك واشترك

ابها فعلاً ما ملخصه :

تسلمنا من حصن الاكراد منجنيقاً عظيماً يسمى المنصوري حمل مائة عجلة ففرقت في العسكر الحموي وكان المسلّم اليّ منه عجلة واحدة لاني كنت اذ ذاك امير عشرة وسرنا بسرعة في اواخر فصل الشتاء ووجهتنا عكا فاتفق وقوع الامطار والثلوج فقاسينا بسبب جرّ العجل وضعف البقر من البرد شدة عظيمة ووصلنا الى عكا بعد شهر مع ان الطريق لم تكن لتزيد عن الثمانية ايام على الفارس وقد امر السلطان الاشرف بجرّ المجانيق الكبار والصغار ما لم يجتمع على غير عكا واشتدّ القتال ولم يغلق الافرنج غالب ابوابها بل كانت مفتوحة وهم يقاتلون فيها وكانت منزلة الحمويين برأس الميمنة عَلَى عادتهم فكنا الى جانب البحر والبحر عن يميننا اذ واجهنا عكا وكان يحضر الينا مراكب مقبية بالخشب الملبس جلود الجواميس وكانوا يرموننا بالنشاب والجروح وكان القتال من قدامنا من جهة المدينة ومن جهة يميننا من جهة البحر واحضروا مركباً فيه منجنيقاً يرمي علينا وعلى خيامنا من جهة البحر فكنا منه في شدة حتى اتفق في بعض الليالي هبوب ارياح قوية فارتفع المركب وانحط بسبب الموج فانكسر المنجنيق الذي كان فيه ولم ينصب بعد ذلك وخرج الفرنج في اثناء الحصار

(يتبع)

زنابق الحقل

« ندرج تحت هذا العنوان كل مانرى فى نشره فائدة ولذة للقراء »
« من ملاحظات ادبية وخواطر اجتماعية ومقتطفات اخبارية وعلمية »

جلالة ملك الحجاز : تنازل جلالته و بعث الينا بكتاب بخط يد جلالته وتوقيعه السامي مظهراً فيه شديد عطفه على الامة العربية وارتياحه لكل مشروع يدل على رقيها ومخبراً بوصول الزهرة واحلال جلالته اياها اعظم موقع . وسنزين صدر العدد القادم من الزهرة بالكتاب الملكي رافعين ارق عواطف الاخلاص والممنونية والاحترام لجلالته الهاشمية .

الخليفة العربي : تفضل جلالة الملك الحسين بقبول بيعة الخلافة على كتاب الله وسنة رسوله واذاع منشوراً سوف نثبته في العدد القادم مع صورة البيعة التي رفعت الى جلالته من فلسطين

الخليفة عبد المجيد : ركب الخليفة عبد المجيد القطار الى بلغاريا ومنها الى سويسرا وتقول الانباء ان قد سالت العبرات من عينيه ساعة مغادرته القصر . وقد اذاع جلالته نداء الى العالم الاسلامي يحتج فيه على الغاء الخلافة وقرار الاتحاد الذي اصدرته اكثرية المجلس الوطني ويصفه بانه لا يطابق روح الاسلام في جوهره ويراه باطلاً لاقيمة له .

امراء آل عثمان غادر الاستانة ٣٢ اميراً و ٣٥ اميرة من آل عثمان ووجهتهم ديار المنفى التى لايعرفون بعد اي البلاد تكون وقد اسقط كل حق لهم بالجنسية التركية وجردوا من املاكهم واموالهم التى جعلت ملكا للدولة . وامراء آل عثمان ينحدرون من جدهم السلطان عثمان الاول (ابن ارطغرل) مؤسس الدولة العثمانية سنة ١٣٠١ مسيحية (٧٠٠ هجرية) فيكون هكذا عدد سلاطين بنى عثمان ٣٧ سلطاناً اولهم عثمان الاول وآخرهم عبد المجيد الثاني

١٥ اذار سنة ١٩٢٤ فى مصر سيكون هذا التاريخ يوم مصر العظيم وعيدها الكبير ومطلع حياتها النيابية الجديدة ومبدأ تاريخ حكم الشعب الذي نالته الامة بعد جهاد طال مداه وسيفتح جلالة الملك فوءاد الاول جلسة البرلمان الاولى وسط شائق الحفلات ودوي المدافع بلفظه اليمين الدستوري وخطاب العرش اللذين سوف نثبتهما في الزهرة عندما يصلان الينا

بوادر الاتحاد : يسرنا جداً ان نرى صرخاتنا واقتراحاتنا بشأن الاتحاد المرسلة على صفحات مجلتنا الزهرة في اعدادها ٥ و٧-٨و٩-١٠ واقعة عند كبار القوم وزعمائهم موقع القبول فلقد بحثت هيئة كوميسيون طائفة الروم الكاثوليك في حيفا في هذا المشروع بحثاً دقيقاً وقررت دعوة باقي الطوائف الى

درس الموضوع معها درساً يسهل بعده وضع دستور للاتحاد وسن خطط يتعاهد الجميع عَلَى التمشي عليها . وقد عقدت لهذه الغاية ثلاث اجتماعات من مندوبي الطوائف برئاسة رؤسائها الروحيين والامل وطيد ان ماهو الاَّ وقت قصير حتى نشعر بوجود الاتحاد الحقيقي المنشود ونلمس فوائده

المطران شكرالله الخوري في حيفا : سيادته اسقف صور وما يليها وفلسطين على الطائفة المارونية وقد شرّف البلدة وحلَّ في قلوب اهليها ضيفاً كريماً وقد تواقد القوم للتأهيل بسيادته ولرفع عواطف احترامهم لشخصه الوقور . اما غاية سيادته من هذه الزيارة فهي تفقد شؤون الطائفة المارونية والوقوف عن قرب على ما وصلت اليه حالتها من الرقي والنجاح . فاهلاً بالرجال العظام .

الجمعية الخيرية لطائفة الروم الكاثوليك في حيفا : عقدت هذه الجمعية اجتماعها السنوي برئاسة سيادة الحبر الجليل كيريوس غريغوريوس حجار وبعد ان بسط سكرتيرها (صاحب المجلة) اعمالها في سنتها الغابرة جدّد الحاضرون انتخاب الهيئة الادارية للسنة الجديدة على طريقة الاقتراع السري فاسفرت النتيجة عن انتخاب الاعضاء السابقين انفسهم وهم السادة ابراهيم صهيون

اسكندر الجدع جبور سيقلي سمعان الطرشا مجيد الصباغ جريس صهيون فيليب فرسون وصاحب هذه المجلة وزيادة عليهم السادة رشيد الخوري اديب الجدع فوزي البوبز ومخائيل دكلوش

الجمعية الخيرية للطائفة المارونية وعقدت هذه الجمعية ايضاً اجتماعها السنوي وتلا سكرتيرها الخواجه يوسف اصاف بيان اعمالها في سنتها الغابرة وجدّد انتخاب اعضاء هيئتها الادارية فوقع الانتخاب على السادة يوسف بك الخوري جورج بك الخوري يوسف اصاف وديع البستاني يوسف غماشي عيد لويس الدكتور قيصر الخوري يوسف بك نمور يوسف جريس حرب يوسف مرجل خليل غماشي الياس خطار

نهضة الاصلاح الاورثوذكسي: سعى فريق من طائفة الروم الاورثوذكس لتأليف جمعية بهذا الاسم غايتها الاساسية العمل على كل ما فيه خير الطائفة الاورثوذكسية واصلاح شؤونها والاعتراض على كل ما هو مخل ومضر بصوالحها . وقد رأى هذا الفريق من اقبال العدد كبير على مشروعه ما شجعه الى الاستئذان من الحكومة بتأسيسها وسن قانون اساسي لها

فكاهات

الضيف الثقيل : نزل ضيف على احـد اصدقائه فاكرم وفادته الى اليوم العاشر والثقيل لا يتزحزح فقال المضيف أراك ياضيفي غير راغب في زيارتنا ثانيةً . فقال الضيف ،معاذ الله ومن قال لك ذلك . قال المضيف ، هكذا اعتقد . فقال الضيف لا ياعزيزي فاني مسرور جداً في ضيافتك . فقال المضيف صحيح ولكنك اذا لم تبرح هذا البيت كيف تزوره ثانيةً .

جون المزارع — شكراً لله فان المطر غزير في هذه السنة وأرجو ان لا يدع شيئاً في بطن الأرض .

صديقه — انا لا ارجو ذلك لان لي في بطن الارض ثلاث زوجات لم اشتق لاحداهن بعد

الكاهن = اي شيخ أنت لا تعرف الكنيسة ولا تعرف الصلاة ولا تعرف قراءة الكتاب المقدس الا تعرف من خلقك ؟

الشيخ = لا يابونا

الكاهن = الا تستحي على شيبتك . ابني الصغير يعرف ان خالقه الله .

الشيخ = معلوم يابونا ابنك مبارح خلق اما انا فمن سبعين سنة ولطول المدة نسيت .

شاوول وحمير ابيه = كان ثلاثة فتيان يتنزهون فصادفوا شيخاً اسرائيلياً وقرروا السخرية منه فاقتربوا اليه وقال الأول الى اين ايها الاب ابرهيم وقال الثاني . اين تذهب ايها العم اسحق . وقال الثالث . اين تقصد ايها الجد يعقوب . فاجاب لست واحداً من الذين ذكرتم فانا شاول كنت ذاهباً لافتش على حمير ابي وها اني وجدتها .

حيلة سكير = الكاهن — ما هذا يايوسف للكنيسة لاتأتي وعظ لا تسمع اما السكر فلا تنقطع عنه ابداً . فهل احتلت الشياطين جسمك .

يوسف — نعم واني اشرب كثيراً لاغرقها .

الكاهن وهل نجحت

يوسف كلا لان هؤلاء الملاعين يجيدون السباحة

ا . م . بجو

اهداء الزهرة

اهدى المجلة عن سنة كاملة حضرة الاديب الغيور المعلم الياس حمام في حيفا الى كل من الخواجات ميشيل حمام وانطون حمام في مصر

واهداها الخواجه عزيز لحام في حيفا الى خاله الخواجه نعمة اللحام في المحلة الكبرى (مصر) فنشكر لهما غيرتهما وادبهما

في عالم الادب

البستان : جمع حضرة الاستاذ الكبير السيد اسعاف النشاشيبي في القدس من اقوال العرب وامثالهم نثراً ونظما ما هو جدير بان يجعل بين ايدي صغار الطلبة وكبارهم يحفظونه ويتمثلون به ويذكرون معه السلف الاماجد وقد نسق حضرته ذلك تنسيقاً جميلاً يتدرج فيه التلميذ تدرجه في سنه فمن قليل الى اكثر الى ما يوافق الحدث في استظهاره وكله كامل الشكل مشروح الكلمات متقن الطبع يقر بمقدرة صاحبه ويسجل له شكر المدارس والادب . والكتاب واسمه (البستان) يطلب من مؤلفه في القدس ومن مكتبتنا الوطنية في حيفا وثمنه ثلاثة غروش مصرية

عمر وجميله : رواية وضعها الكاتب الفرنسي المعروف هنري بوردو في السنة الماضية على اثر زيارته لبنان ضمنها اخلاق وعوائد البلاد . وقد نقلها الى العربية الكاتب القدير السيد اسعد داغر وعني بطبعها ونشرها حضرة الزميل النشيط يوسف افندي توما البستاني صاحب مكتبة العرب في مصر . وكفى بذكر اسم المؤلف الشهير والمترجم القدير والناشر المعروف بعطفه عَلَى الادب شهادة للرواية ودلالة على ما هي عليه من سامي المبادىء وحسن السبك . فنحث الادباء عَلَى اقتنائها .

ونشكر الزميل هديته ·

المختصر في جغرافية فلسطين : كتاب مدرسي الفه الاديب حسين افندي روحي المفتش بادارة المعارف وزفه تحفة ثمينة الى المدارس التي كانت بحاجة قصوى الى مثلها وهو يشمل كل ما يتعلق بفلسطين جغرافياً بنسق قريب المتناول وعبارة سهلة المأخذ وخرائط ورسوم تسهل عَلَى التلامذة تلقن دروسهم وهو يطلب من مكتبة بيت المقدس في القدس ومن مكتبتنا الوطنية في حيفا وثمنه ١٠ غروش مصرية. فنلفت اليه انظار رؤساء المدارس

دعاس ودفعوس : انتهى الينا الجزء الثاني من هذا الكتاب وهو رواية ادبية اخلاقية الفها الاديبان الفاضلان نعمان افندي الحاماتي صاحب جريدة النسر الغراء ونجيب افندي بعقليني مدير جريدة صدى الشرق في التوكومان وقصدا من تأليفها انتقاد بعض العوائد الاجتماعية واصلاح كل ما يريانه نقصاً في الاخلاق · فنشكر للمؤلفين عملهما ونرجو لكتابهما ما يستحقه من الرواج

ضاق نطاق العدد عن ذكر كل ما أهدي الينا من المطبوعات الجديدة وعن اثبات جهاد الرصيفات فالى العدد القادم

رواية

سر الابرة

نزل على ايزيدور خبر خطف والده نزولا دونه نزول الصاعقة على رأسه وقعاً وكانى به عند ما نشر تصريحاته لم يعبأ بتهديدات خصمه ولم يعتقد بامكان حصول الخطاف ووالده فى مكان امين بعيد عن ان تطوله ايدى الاشقياء محاط بنخبة من اوفى اصدقائه الذين قطعوا على انفسهم عهداً ان يسهروا عليه سهرهم على انفسهم. لم يرد الاعتقاد بامكان وصول خصمه الى والده ولذا بعد ان وعد اللص الظريف بالسكوت عن حقيقة سره نشر المقال الفاضح (١) الذي على أثره عرف بخطاف والده...

بقي يومه بقلق شديد واخيراً عزم على الذهاب الى شيربور بنفسه فركب القطار ونيران قلبه اكثر التهاباً من نيران القاطرة.

وبعد ساعة اخذ في احدى المحطات صحيفة قرأ فيها كتابا من اللص الظريف يرد فيه على مقاله. والى القارئ نص ما قرأ:

---

(١) اقرأ رواية (وجها لوجه) المنشورة فى العدد ١٣—١٤ من الزهرة فى سنتها الحالية (الثالثة)

« اما وقد تمكن الفتى ابزيدور من فضيحة بعض ما كنت اودّ ابقاءه طيّ الكتمان فاضحى من الواجب ان اصرّح بالحقيقة الراهنة كلها . . بكل اعجاب واحترام اثبت نظريات ابزيدور بشأن الآنسة ريموند . . . هي في قيد الحياة كما قال وانا احبها حباً يقرب من العبادة . . نعم احبها واشعر بمرارة في النفس لعدم ميلها الى محبتي . . . اني اقر بحقيقة ما رأى الخصم الفتي ولم يعد من سرّ بعد الان ولكن . . ولكن ارجو السكوت عن فضيحة عواطف قلبي . . كفاني الماً ان اكون محبا غير محبوب . وكفى اخصامي انتصاراً اقراري بفوزهم . فليتركوني وشأني ارعى امالي المستقبلة بهدوء وسكينة . . . اني اطلب السلم . . سلماً هادئا ساكنا لا تشوبه حركة لعلي به اتمكن من استمالة حبيبتي الي بعد ان اجعلها تنسى الماضي . . . اني لا اضن بشيء في سبيل هذا النسيان . المال . الجواهر. كل ما تريد رهن اشارتها لتكون سعيدة وتحبني

ولكن حتى اصل الى هذا الحد انشد صلحا ولذا ارمي سلاحي جانبا وباقراري لاخصامي بالغلبة اكللهم بابهى اكاليل النصر . . اما اذا رفضوا الصلح فالويل لهم بعدئذ واست ممن يتراجعون امام القتال.

« كلمة بعد بشأن هارلنغتون . . هو شاب اميركي هبط البلاد لابتياع الاثار القديمة الغالية الثمن لاحد موسري الامركان . وكان الفحص

قد جعله في طريق احد الرفاق جاك او موريسون وعرف ان المسيو جيفر يريد بيع اربع رسوم عنده قديمة العهد ثمينة على شرط جعل مكانها غيرها لا تفرق عنها شبها بطريقة لا يشعر بها احد . . . وعبثا اجتهد صديقي في اقناع المسيو جيفر صاحب قصر الامبرومزي ليبيع المعبد وما فيه . وكانت المساومة بين الرفيق جاك (أنا) و بين هارلنغتون الاميركي على كنوز القصر جارية مجراها حتى يوم ايقاف هذا الاخير وكانت هذه الكنوز قد اخذت كلها وجعلت فى مكان امين . . فلا ذنب اذاً على هارلنغتون فلم يكن الا وسيط تجارة بين رئيسه في اميركا و بيننا »

قرأ ابزيدور هذه الرسالة بدقة وانتباه شديدين وهو يرى ان ما كان موريسون لينشر مثل هذه الرسالة لولا اضطراره الى نشرها لغاية فى نفسه ولكي يوهم الامور على ايزيدور فيسلك فى وادٍ والحقيقة في وادٍ . .

مضت ساعات والشاب في مخدعه يفكر وعيناه محدقتان الى الجريدة مريداً قراءة حل مرضي خلال اسطر رسالة اللص الظريف وكان يشعر ان هذه الرسالة كتبت خصيصا اليه . فهل يتابع مطاردة خصمه الى النهاية ام انه يقف معه عند هذا الحد ؟ ؟ .

هنا مر اسم والده الاسير فى مخيلته . .

دخل القطار محطة شيربور ونزل ابزيدور مع من نزلوا الى

الرصيف وكان الصديق الذي ائتمنه على والده ينتظره وابنته الصغيرة الى جانبه وما رأى القادم حتى اخذ يتأوه و يتأفف وعلامات الحزن والفشل بادية على محياه فبادره ! بزيدور بلهفة

— لم يخطف والدي اليس كذلك ؟ بالله عليك اجب وخفف آلامي

— لا بل خطف

— متى؟

— لا ندري

— وكيف؟

— لما لم اره يوم امس ينزل الينا حسب عادته هرعت الى مخدعه فلم اجده

— وهل كان ليلة امس فى غرفته ؟

— نعم ولم يتركها لانه كان يشعر بتعب جسم وقد طلب ان يأكل في مخدعه فقدم اليه طعام الظهر والمساء كما اراد وكانت ابنتي هذه القائمة بخدمته .

— لقد اختفى اذا بين مساء امس الاول وصباح يوم امس ؟

— نعم

— ولكن الخروج من المدينة مساء صعب جداً حتى وغير ممكن فيكون قد بقي هكذا فى المدينة

— كلا بل برحها لاني لم اترك مع اصدقائي مكاناً الا طرقته مفتشاً فلم اعثر لوالدك على الاثر .

— برحها اذاً ؟

— يستحيل ذلك لان الارصاد كثيرون والعيون مبثوثة المحافظة على المدينة الحربية .

فكر ايزيدور قليلا ثم قال

— وهل تفقدت غرفته فوجدت فيها آثار عراك او شيء مما يدل على ذلك ؟

— تفقدتها ولم الحظ شيئاً من ذلك . كان سريره كأن لم يمسسه احد وكتابه على طاولته وفيه هذا الرسم رسمك

قال هذا وقدم الى ايزيدور رسما دهش الفتى لمرآه لانه لم يذكر انه رسم على الهيئة التي رأى نفسه فيها بالرسم المقدم اليه واقفا وسط خرائب تظلله اشجار ويداه في جيوبه .

فتأكد عندئذ ان اخصامه هم الذين اخذوا الرسم على غير انتباه منه وهو في خرائب القصر وجعلوه واسطة لاقناع الوالد على اتباعهم مدعين انهم مرسلون اليه باسم ولده .

— ولكن كيف وصل الرسم الى والدي ؟

— لا ادري وايم الحق وخصوصا انني متأكد انه لم يخرج من غرفته طيلة نهاره

— وهل رأيته بنفسك فيها

— لا انما ابنتي هذه كانت تقدم اليه الطعام

وهنا سادت سكينة طويلة تلاقت خلالها نظرات ايزيدور والابنة الصغيرة وبكل لطف وضع يده على كتفها وارسل الى عينيها نظرات دقيقة.

وكأن الصغيرة لم تقوَ على تحمل هذه النظرات فوضعت وجهها بين يديها وانخرطت بالبكاء

فحنَّ والدها لذلك وقال: لمَ تبكين يا بنية وما الذي ابكاك

فقال ايزيدور

— اتركها وشأنها ثم بعد هنيهة خاطب الابنة بصوت تمازجه نبرات الرقة والعذوبة

— هي انتِ التي قامت بهذا الدور فكنت الواسطة بين والدي وخاطفيه؟ انت التي قدمت اليه الرسم اليس كذلك؟. انك تقربن؟ اجيبي.. وعندما قلت ان ابى كان فى غرفته يوم امس الاول كنت تعرفين فى سرك انه لم يكن فيها اذ كنت انت مساعدته على الخروج اليس كذلك؟

فلم تجب الابنة وكان رأسها محنيا على صدرها فاردف ايزيدور لماذا عملت هذا العمل؟ لقد خدعوكِ بدراهم وهاجة ابهروا بها نظرك

واطمعوك بجواهر وحلي وثياب يسهل عليك ابتياعها بهذه الدراهم ؟ . .

ثم بيده رفع رأس الابنة ورأى دموعا حارة تترقرق بين مقلتيها وهيئة تنم عن سذاجة يمازجها القلق الشديد . . واكمل :

— لنسكت عن كل ذلك فقد كان ما كان ولا تخافي بعد ملامتي ولا ملامة والدك انما ستقولين لي كل ما يمكنه ان ينفعني للاهتداء على والدي . .

— هل لحظت من الذين اغروك بعض الشيء . كلمة مثلاً . واي الوسائط اتخذوا للهرب ؟

فبادرت الابنة بالجواب قائلة

— كانت سيارة تنتظرهم وقد تبينت ذلك من خلال حديثهم

— واي طريق سلكوا

— لا ادري

— او لم يتبادلوا امامك بعض كلمات يمكنها ان تساعدني لو ذكرتها امامي

— ولا كلمة انما احدهم قال « هيوا بنا فالوقت ضيق وغداً الساعة الثامنة صباحا سيكلمنا الزعيم بالحاكي (التلفون) من هناك »

— هناك تذكرين ولا بدّ انهم لفظوا اسم مدينة .

— نعم هو اسم يقارب كلمة شاتو

— شاتو بريان .. شاتو تيبري ؟

— لا لا

— شاتورو؟

— اجل هو بعينه

ولم يسمع ايزيدور جواب الابنة حتى هبَّ من مكانه وباسرع من البرق كان في المحطة يركب قطار شاتورو

وصباح اليوم الثاني وصل اليها ولكن بهيئة غير هيئته الحقيقية . كان مختفيا تحت هيئة وثياب واسم رجل انكليزي بسن الثلاثين .

وبعد الظهر عرف ان سيارة مرت بهذه المدينة ووقفت على بعد منها منتظرة عربة استؤجرت من المدينة وبعد ان انتقل اليها من السيارة رجل تقدمت نحو الجنوب بينما السيارة اتجهت فى طريق مقابلة .

وقد تمكن ايزيدور بسهولة ان يعرف صاحب العربة ولكن لم يفده ذلك شيئا لان الرجل اجر عربته الى من ارجعها اليه صباح اليوم الثاني

وقد تأكد ايزيدور ان والده لم يبتعد عن هذه الديار وان فيها خاطب الاشقياء زعيمهم . فهو اذاً على مقربة منه يتنشق ذات الهواء الذي يتنشقه هو وينتظر مساعدته

مضت خمسة عشر يوما وهو يفتش عبثا فلم يهتد ولا الى علامة توصله الى شبه حلّ لما هو آت لاجله وقد قرأ في الجرائد ان الكونت دي جيفر صاحب قصر الامبرومزي قد ترك قصره ليقطن في (نيس) وعرف كذلك ان قد عفي عن هارلنغتون الاميركي اعتماداً على تصريحات اللص الظريف في رسالته المنشورة في الجرائد .

وكان ينتقل في تفتيشه من قرية الى اخرى في ضواحي شاتورو وكاد اخيراً يمل لعدم وصوله الى نتيجة مرضية .

ولكن صباح احد الايام اخذ كتابا مرسلا اليه من باريس وغير مدفوع عليه اجرة البريد ودهش لما رأى خط الكتابة التي على غلافه .

— بقي برهة محدقا النظر في الغلاف غير متجرىء على فضه وهو بين يديه المرتجفتين خوف ان تكون هنالك احبولة جديدة ينصبها اعداؤه له

اخيراً فض الغلاف ورأى داخله رسالة عرف انها خطت بيد والده وبلهفة لا مزيد عليها قرأ ما يأتي :

« هل تصل هذه الكلمات اليك . لا اجرؤ على الاعتقاد بذلك »

« لقد قضينا ليلة الخطف بطولها في الطريق تقلنا بادىء ذي بدء سيارة وبعدها عربة حتى انتهينا الى القصر . لم اتمكن من

رؤية شيء فى طريقي لان عصابة على عيني كانت تمنعني من التطلع حولي . . اما القصر فواقع على ما يتراءى لي وسط فرنسا . عرفت ذلك من قديم بنائه ومن نوع الشجر المغروسة بها الحديقة المحيطة به . اما الغرفة التى خصصت لي فوي فى الطبقة الثانية ، لها نافذتان تطلان على الحديقة . يتاح لي النزول الى الحديقة للتنزه بعد ظهر كل يوم انما المراقبة علىّ شديدة جداً .

« اني اكتب لك هذا الكتاب واربطه بحجر واقذفه بالهواء تاركا للصدف امر ايصاله اليك . لعلّ احد فلاحي الديار يلقطه فيرى من نفسه دافعا لجعله فى صندوق البريد »

« لا يقلقك شيء من جهتي . المعاملة حسنة .

« ابوك الذي يحبك كثيرا والآسف الافتكار بما يسبب لك من القلق والتعب . . . »

وما انى ابزيدور على آخر الكتاب حتى قلب الغلاف بين اصابعه وتطلع الى الطابع فرأى عليه اسم بريد الكوزيون (الايندر)

الايندر هى المقاطعة التي اقام فيها مدة اسابيع مفتشاً عن والده ومتنسما اخباره فيها بدون جدوى

ثم خلع عنه هيئة الانكليزي التي كان يخفي حقيقة حاله وتستر بادرية عامل بسيط واسرع نحو كوزيون

وهناك خدمه السعد بان سخر له كبير القرية لمجاوبته على اسئلته فعرف ان قد جاءه يوماً احد بسطاء رجال القرية حاملاً غلافاً مختوماً وجده في طريقه الى القرية المجاورة وسأله عما يجب عمله بهذا الكتاب وهو بلا طابع بريد فاشار اليه ان يرميه في صندوق البريد فيصل الى صاحبه لقاء اجرة مضاعفة وهكذا فعل.

فبادره ايزيدور قائلا

واين وجد الكتاب ومن هو الرجل الذي وجده وما مهنته

وجده كما قلت في طريقه الى القرية القريبة والرجل آخذ له شحذ السكاكين مهنة وهو يذهب اليها كل يوم .

وصباح اليوم الثاني كان ايزيدور في الطريق المشار اليها ورأى رجلا حاملا على ظهره حجر الشحذ فعرفه انه هو الذي وجد الكتاب فاقتفى اثره من حيث لا يشعر به احد ولكنه بعد هنيهة لاحظ ان رجلا آخر يتبعه والظاهر ان رجال القصر عرفوا بالكتاب فارادوا اقتفاء اثر لاقطه في غدواته وروحاته خوف ان يحدث من ورائه ما لم يكن بالحسبان.

ولم يطل الحال على هذا المنوال حتى رأى ايزيدور الرجل الغريب الثالث يبتعد سالكا طريقا محاذية للتي سلكها الرجل العامل كأنه اطمأن بالا من جهته فتركه وشأنه

ولم يكن من ابزيدور الا ان تبعه وفي قلبه خفقـان ينبئه بقرب موعد اللقاء .

توغل الرجل في الغابة وتبعه ابزيدور ولكن غاب عنه فجأة ولم يرَ نفسه الا امام حيطان ضخمة مرتفعة فدهش وعرف ان هذا هو الحصن المنيع المسجون فيه والده

وقف بعيداً ينظر الى القصر والاشجار تستره عن اعين الرقباء فرأى قلعة من قلع ذلك العهد القديم الذي مرّ على فرنسا تجلله ابراج تنطح رؤوسها السحاب وفى وسطها برج اشد هيبة واكثر ارتفاعا ينتهى بحربة ارفع مما حوله .

اكتفى ابزيدور بما رأى وكرّ راجعا من حيث أتى جاعلا لنفسه مجالا للتفكير في الخطة الواجب اتخاذها امام هذه القلعة الحصينة .

رجع وعند مفترق الطرق التقى بامرأتين فلاحتين فتقدم منهما وسألهما عن اسم القصر

فقالتا له هو قصر الابرة

طرح ابزيدور السؤال ولم ينتظر ان يأخذ هذا الجواب الذي اهتزت له جوانبه وقال

هو قصر الابرة ولكن اين نحن الان السنا فى مقاطعة الايندر

كلا فمقاطعة الايندر تنتهى عند ضفة هذا النهر امامنا ونحن في

المقاطعة المجوفة او اذا شئت قل المثقوبة

زادت دهشة الفتى وزاد ارتعاشه للجواب الثاني . . قصر الابرة في المقاطعة المثقوبة . او الابرة المثقوبة . . هذا هو مفتاح السرّ وهذا هو سرّ الابرة يكشف امامه عفواً . . وقد اضحى الانتصار قريبا .

ثم اسرع خطاه حتى انتهى الى القرية

* * *

لم يستقر بابزيدور المقام فى الفندق حتى جمع افكاره واختط لنفسه الخطة المزمع ان يسير عليها ورأى ان يشتغل وحده فلا يخبر احداً باكتشافه لئلا تعرقل مساعيه وصباح اليوم الثاني ترك الفندق وابتعد عن القرية وما عتم ان رجع اليها ولكن بزي سائح انكليزي وتوجه نحو كبير القوم فيها وسأله ان يهديه الى بيت للبيع في هذه الديار لان المناخ اعجبه والمناظر الطبيعية راقت فى عينيه فرأى سكنى البلاد مع اسرته .

فدله الرجل على بيوت كثيرة برسم الاجرة

ولكن ايزيدور سأله عن قصر الابرة فاجابه الرجل

ولكن هذا القصر غير معروض للبيع

— وهل يسكنه صاحبه

— كلا فقد تركه واسرته السنة الماضية

— ألا يسكنه احد

— بل استأجره رجل ايطالى يسمى البارون افرندي

— وهل تعرف لرجل ؟

— كلا فلقد التقى به صاحب القصر على ما يظهر فى ايطاليا واتفق معه على سكناه ومنذئذ هو فيه لا يخرج منه الا ما ندر وفي الليل . اما احتياجات القصر الضرورية للاكل فتأخذها امرأة عجوز خرساء عن كل ما هو ضمن جدران القصر

— وهل تظن ان صاحب القصر يقبل بيع قصره ؟

— لا ادري وايم الحق فما عليك الا ان تخابره رأساً لعلك تنال منه ما تريده . اما عنوانه فهو هذا : باريس . لويس فالرما ٣٤ شارع تابور

اخذ ابزيدور علما بعنوان صاحب القصر وودع مخبره شاكراً وركب القطار وصباح اليوم الثانى كان عند صاحب القصر فوجده بشوش الوجه طلق المحيا لا يتجاوز الثلاثين من عمره ورأى ان يصارحه أمر مجيئه اليه فعرفه بنفسه واخبره بحادثة اللص الظريف وبتأكده من ان الايطالي ساكن قصر الابرة ما هو الا موريسون بنفسه يشهد على ذلك اهتمامه الشديد بالتخفي وبعدم مخالطة الناس

فعطف الرجل على ابزيدور عند معرفة حقيقة حاله خصوصا وهو

من المعجبين بحوادثه مع اللص الظريف ومن متتبعي اخباره خطوة خطوة وسأله عن الخطة التي يريد اتخاذها الوصول الى هدفه

فقال ايزيدور انه سيعمل ليلا متستراً بالظلمة المدلهمة ويذهب الى القصر فيتعدى اسواره الى الحديقة ومنها الى القصر.

وهنا افهمه الرجل ان في الحديقة كلبين كبيرين يحرسان وقد تركهما عند تركه القصر ولا بد انهما لا يزالان فيه يقومان بحراسته

— قطعة من الخبز مسمومة كافية لاسكاتهما

— حسنـا ولو فزت بهذا العمل ووصلت الى القصر فكيف تدخله والنوافذ والابواب محكمة القفل

— اسعى جهدي لاِلج الابواب وعندمـا اصير داخل القصر افتش عن الضالة التي انشدها في الغرفة التي تطل على الحديقة والموجودة في الطبقة الثانية

— ومن يهديك اليها وغرف القصر كثيرة واروقته اكثر يصعب على الغريب ان يسلكها خصوصا والغرفة التي تعنيهـا في كلامك كائنة في موقع بعيد عن أن تصل اليه . وهكذا ستقع بين ايدي اخصامك لقمة باردة .

— ما العمل اذاً ؟ . . هل يمكنك ان تقود خطاي في هذه الرحلة

— ما كنت لأتأخر عن الاجابة الى طلبك لو لا بعض الاشغال

الهامة تضطرني الى اتمامها .

ترك ايزيدور الرجل شاكراً ورجع الى الفندق واخذ يعد فيه عدته للقيام برحلته الى القصر وعند المساء وقد اضحى على وشك السفر جاءه لويس فالرما وقال له

— لقد ارجأت اشغالي الى وقت آخر وها انا آت لخدمتك فلقد شعرت بميل ولذة الى مساعدتك . قال هذا ودفع اليه مفتاحا يعلوه الصدأ واردف

خذ هذا المفتاح فانه يلزمنا وهو مفتاح باب خفي موجود في سور القصر وهذا الباب مقفل لا يفتح ابداً

فشكره ايزيدور وهو يطفر فرحا وقلبه يخفق لقرب موعد الانتصار ولقاء الوالد الحبيب .

**

بعد مضيّ يومين على هذه الحوادث جاءت جماعة من النور الى كوزون وحطوا خارج القرية وكان عددهم اربعة بينهم ايزيدور وفالرما استقاموا ثلاثة ايام يترقبون بالخفاء ويتربصون الى ان تسنح لهم فرصة فيغتنموها

ومساء اليوم الرابع اكفهر الجوّ وتلبدت الغيوم فى السماء فصحت عزيمتهم على القيام بمهمتهم

توغلوا فى الغابة المحيطة بالقصر ووصلوا الى حيث الباب الخفي فتقدم ابزيدور زاحفا على بطنه وبخفة وضع المفتاح فى القفل وبرمه فسمع صرير ضعيف جداً وتحرك الباب وباخف من النسيم كان فى الحديقة والى جانبه فالرما بعد ان اوصيا الرجلين ان يقفا على الباب حارسين

تقدم الاثنان متماسكي الايدي خوف الضياع وسط الظلام الدامس وقد ظهر لهما القصر بعظمته وهيبته اللتين زادتهما السكينة العميقة السائدة فيه اذ لا حركة تسمع فيه ولا نور ينبعث من نوافذه.

سمعت حركة على مقربة منهما فصفر لها فالرما واذا بكلبين امامهما فمد اليهما رفيق ايزيدور يده ومرها على ظهريهما قائلا: اياكما الاتيان بحركة ايها الامينان وابقيا هنا

فتمدد الحيوانان الى الارض لا يبديان حركة

وتقدم الرجلان مطمئنين ووجهتهما القصر وكان فالرما قائد هذه المهمة ومشجع ابزيدور على التقدم نحو معقل والده بثبات قلب.

وصلوا الى الطبقة الاولى فتقدم فالرما من نافذة يعرف انها سهلة الفتح ففتحها وقفز وابزيدور الى داخل القصر

تقدم فالرما وابزيدور يتبعه ولكن بحرص وانتباه شديدين لا يأتيان بحركة يمكنها ان تعرقل مساعيهما

وصلا الى اسفل السلم الموصل الى الطبقة الثانية فرأيا فى اعلاه بصيص نور ينبعث من قنديل زيت فتقدما بخفة ولكن وقفا فجأة والقلب من ابزيدور يخفق خفقان لا ندري ما يكون اهو خفقان خوف من هيبة المكان ام هو خفقان فرح الانتصار ولقرب الاجتماع بوالده الحبيب

رأيا فجأة على رأس السلم رجلا واقفا للحراسة وعلى كتفه بندقية جمد الاثنان لهذه الرؤية وتلملم ابزيدور حتى لا ينتبه الحارس اليه . وكانْ الرجل شعر بحركة على مقربة منه فحملق بعينيه الى الامام واصاخ باذنيه وهيأ البندقية لملاقاة كل طارىء مفاجىء

لم يعد ابزيدور يدري ما العمل ايبقى فى مكانه فلا بدّ ان يراه الحارس ام يتقدم والرجل واقف متهيئا لدفع كل مهاجم

انه لفي التفكير اذا برجل انقض على الحارس وبخنجر بيده ارسل اليه طعنة نجلاء صرعته

ولم يكن مرسل هذه الطعنة الا فالوما رفيق ابزيدور الذي بعد ان قام بعمله نادى ابزيدور ليلحق به ففعل هذا وركض الاثنان نحو الرواق الذي يعرفان ان فيه غرفة السجين وفى جناح من أجنحه القصر اشار فالوما الى غرفة قائلا لابزيدور هذا هو محبس والدك

فتقدم الاثنان وكان الباب مقفلا ففتحاه بما معهما من المفاتيح

ودخل ايزيدور متلمسا حتى وصل الى السرير الذي ينام فيه والده وبحنـان ورقة لا مزيد عليهما نبهه من نومه واخبره بمـا جرى وسأله ان يتبعه

فلبس الوالد ثيـابه وقبل ان يخرج اخبر ابنه ان في القصر سجينا آخر وهي فتاة لحظها من بعد في الحديقة وفى نافذة غرفتها ولم يتح له معرفة حقيقة حالها لبعدها عنه واشدة المراقبة

فتأكد ايزيدور انها ريموند ابنة قصر الامبروسزي المخطوفة والتى نفي مسألة غرقها

وباسرع من البرق اسرع نحو الغرفة المشار اليها ودخل الوالد الى الفتاة واخبرها بقرب الخلاص من الاسر وبعد برهة كان الجميع خارج القصر .

ولما وصلوا الى القرية واستقر بالجميع المقام سأل ايزيدور والده والابنة عن القصر وسكانه وعن اوقات تردد اللص الظريف اليه

فاخبراه انه يأتي اليه مرة كل اربعة ايام بعد غروب الشمس وعند فجر اليوم الثاني يتركه وانه فى كل مرة يزور السجينين ويظهر لهما كل لطف .

اما فى القصر فلم يكن يوجد الا رجل للحراسة وهو الذي اصيب بطعنة فالوما .

فقام ايزيدور للحال وذهب الى دار الحكومة واخبر بالامر
واخذ ثلة من رجال الدرك وتوجه الجميع نحو القصر ولكن شد ما
كانت دهشتهم لما رأوا بابه الكبير مفتوحا ولا احد داخله ولا اثر
ينبىء بوجود اللص الظريف فيه حتى ولم يقفوا للجريح على اثر
واخبرهم احد فلاحي الجوار انه لساعة خلت رأى سيارة تخرج من القصر

اخذت هذه الحوادث من متتبعي اخبار اللص الظريف وايزيدور
بمزيد الدهشة والاعجاب وزادت شهرة الفتى وعلا مقامه في القلوب
كيف لا وهو الذي تمكن بدهائه واقتداره من تخليص الابنة ريموند
بعد ان افهم العالم ان المزاعم بحقها باطلة وانها لم تمت غرقا وكذلك
خلص والده الذي جعله اللص الظريف سلاحا يهول به عليه ويبقيه
لديه رهينة تضطر ايزيدور الى السكوت عن مطاردته

وقد ارسل ايزيدور والده الى جهات مدينة (نيس) ليخلد
وقتا الى الراحة والسكينة بين افراد اسرة الكونت دي جفر صاحب
قصر الامبروزي كما ان فالرما قائد ايزيدور في مهمته الاخيرة
ومهديه سواء السبيل في قصر الابرة المثقوبة جاء بوالدته الى نيس
وجعلها بين افراد هذه الاسرة ثم عرف بعد ذلك ان قد زفت
الانسه ريموند الى فالرمافي حفلة شائقة حضرها نخبة من الاصدقاء والمحبين.

وكأن هذه الحوادث وحوادث زفاف الانسة ريموند اقنعت

اللص الظريف الى العدول عن اعماله . بحبوط مساعيه فاطلق سراح كبيري رجال البوليس من الامر بنكرتون الاميركي الشهير وكانيمار المفتش خصمه الالد وذلك انهما وجدا يوما على مقربة من دائرة بوليس باريس ملقيين الى الارض لا يبديان حراكا فنقلا الى الدائرة وبعد تعب ارجعا الى الحياة ولا تسل عن شديد حنقهما لما رأيا نفسيهما على هذه الحالة بعد اختفائهما مدة ولما جمعا افكارهما اخبر كانيمار انه قضى كل هذه المدة على ظهر باخرة دارت حول افريقيا وانه عومل احسن معاملة انما عند كل ثغر كان يسجن داخل غرفة وتشتد المراقبة عليه اما وصوله الى باريس ووجوده فاقد الرشد في الشارع فانه لا يذكر كيف تم .

اما بنكرتون فلم يقل شيئا وكل ما كان منه وعيد وتهديد وعزم اكيد على الرجوع الى مناضلة اللص الظريف .

وهكذا تم الانتصار لابز يدور الفتى واعلنت الجرائد فضله العظيم واقام له رجال الفضل حفلات تكريمية اقراراً بعبقريته وتقديراً لاعماله

تمت رواية سر الابرة

وهي الحلقة الثانية عشرة من حوادث اللص الظريف

«نقف موقتا عن نشر روايات اللص الظريف على ان نعود اليها في اعداد السنة الرابعة من الزهرة التي ستبتدىء في ايار سنة ١٩٢٤»

المكتبة الوطنية

ومطبعة مجلة الزهرة في حيفا

المكتبة الوطنية هي المستودع الوطني الوحيد في فلسطين الشمالية لكل ما يلزم المدارس والتجار من كتب عربية وفرنسية وانكليزية ودفاتر صغيرة وكبيرة وورق وحبر واقلام وروزنامات ومفكرات على اختلاف اجناسها ودرجاتها

والمطبعة مستعدة لطبع الكتب والجرائد والمجلات والاوراق التجارية والاعلانات وبطاقات الزيارة والعرس بدقة واتقان ونظافة

صاحبا المكتبة والمطبعة

جميل البحري واخوه

كتب جديدة

يرد دائما الى المكتبة كل ما يصدر حديثا من الكتب الادبية والتاريخية والمدرسية والاسعار لا تفرق عنها في مصادرها

روايات الزهرة

٥ الزهرة الحمراء
٥ فى ذمة العرب
١٫٥ الحقيقة المؤلمة
١٫٥ الانتقام الفظيع
١٫٥ الكبرياء
٢ الاسرار العائليه
١٫٥ ظلم الوالد
١٫٥ سيف النبي محمد
٢ شمم العرب
١٫٥ مريم مجدلية
٢ فى سبيل الوطن
٢ سر المنزل
٢ غرائب الصدف
٢ الخرساء
٢ طفل مبارك
٢ جواهر الاميرة
٢ شهر العسل
٢ الشبح القاتل

١٫٥ اللص الظريف على ظهر سفينة
١٫٥ " " فى السجن
١٫٥ " " يفر من السجن
١٫٥ " " في القطار
١٫٥ " " وبنكرتون
١٫٥ " " المصباح المسروق
١٫٥ " " المطاردة
١٫٥ " " الطاق القاري
١٫٥ " " ابز يدور الفتى
١٫٥ " " جثة الجريح
١٫٥ " " وجهاً لوجه

حوادث البوليس السري بنكرتون

٢ الاختفاء الغريب
٢ الطفل المسروق
٢ نهاية ممثل
٢ السجين
٢ الوصية
٢ الاصم الابكم

مصورة شمس وطنية

كريمة عبود

(محل اقامتها فى دار ضومط)

هي المصورة الوحيدة فى فلسطين . تعلمت هذا الفن الجميل عند احد مشاهير المصورين. وقد خصصت ذاتها لخدمة السيدات والعائلات اسعارها متهاودة وشغلها بغاية الاتقـان والدقة . وهي مستعدة لتلبية دعوة السيدات اللواتي يفضلن التصور فى منازلهن ما عدا نهار الاحد .

قابله وممرضة قانونية وطنية

شفيقه الحداد

حائزة على الشهادة الرسمية — محل اقامتها فى دار ضومط
مارست مهنتها بنجاح سنين عديدة في الشام وصيدا وطبريا والقدس وهي مستعدة لخدمة بنات الوطن باخلاص ومراعاة احوالهن النقدية
شعارها : الامانة والدقة والنظافة والاخلاص

صبغة شعر عال العال

عندنا صبغة شعر سوداء وخرنوبية من عال العال تعطي لونا ثابتا من احسن الصباغ واجوده . سريعة الفعل . هينة العمل . خالية من كل المواد المضره تحفظ الشعر بنعومته ولونه تزيد نموه والتجربة افضل برهان

نايف الحلو (صباغ قرب الجرينه — حيفا)